كليه الخدمه الاجتماعيه
كليه معتمده من الهيئه القوميه
لضمان الجودة والاعتماد
قسم تنظيم المجتمع

بحث بعنوان

(رؤية استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني وتعزيز الامن الفكري للشباب)

إعـــداد

د/مرفت جمال الدين علي شمروخ

مدرس تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة:

يتميز كل مجتمع من المجتمعات الانسانيه بامتلاك العديد من القيم الفكريه الدينيه والثقافيه والاجتماعيه والسياسيه التي تميزه عن غيره من المجتمعات وتمثل هويته وسلوك افراده وعلاقاتهم مع بعضهم البعض وعلي اساسها يقيم وحدته ويبني حضارته وبالتالي فان سلامه هذه الثوابت والقيم تمثل امنا فكريا لهذا المجتمع(١).

أن مفهوم الأمن الشامل اصبح هاجسا يفوق في بعض جوانبه الهاجس السياسي والاقتصادي في عالم اليوم لان غياب الامن يؤدي لضعف الاستقرار ولا يمكننا احراز اي تقدم علي الصعيديين السياسي والاقتصادي، فيعد الأمن من أعظم نعم الله تعالى التى امتن بها على عباده، حيث قال تعالى (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) سورة قريش، آية ٤.

فأصبح الامن الشامل يشمل الامن الوطني والامن السياسي والاقتصادي والمعلوماتي والعسكري وحقوق الملكيه الفكريه وامن ثقافه الاختلاف والامن السياسي الأمن الثقافي، الأمن الفكري، الأمن المعرفي، الأمن الإلكتروني، الأمن الصناعي، الأمن الزراعي، الأمن التجاري، الأمن المالي، الأمن المائي، الأمن الغذائي، أمن المنشآت، أمن الأفراد، أمن الحدود، الأمن الاجتماعي، الأمن المدرسي، الأمن الوظيفي، الأمن التربوي، الأمن التعليمي، الأمن الإعلامي، أمن المعلومات، الأمن الديني، الأمن الدوائي، أمن الاتصالات، أمن المواصلات، أمن الفضاء، الأمن النووي، الأمن السياحي، الأمن البيئي، الأمن الإقليمي، والأمن الدولي وغيره من روافد الأمن(٢).

فالأمن هو التنميه وبدون تنميه لا يوجد امن، وقد اصبح الامن مطلبا ضروريا من مطالب الحياه الانسانيه خاصه في ظل الظروف الاقتصاديه والأوضاع الاجتماعيه والسياسيه التي فرضت نفسها علي الساحه العالميه وبشكل حتمي علي ارض الواقع هذه الظروف والاوضاع افرزت العديد من المشكلات التي كان لها انعكاساتها علي الامن بدرجه متفاوته واي مجتمع من المجتمعات يقوم بتوفير عوامل تحقيق الامن ان يشعر بالامان والتوازن.ليكون ارضيه خصبه للتنميه والرفاهيه للافراد داخل المجتمع(٣).

---

(١) عبد الرحمن عبد العزيز السديسي: **الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الامن الفكري**، اعمال الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحه الجريمة حول الامن الفكري :جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع جامعه طيبه بالمدينة المنوره خلال ٦-١٤٢٥/٨/٨، ط، الرياض، ص ٩.

(٢) أسماء مصطفي محمود: **دور المشاركه في تحقيق الامن الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشوره، كليه الخدمه الاجتماعيه، جامعه الفيوم، ٢٠١٦، ص٩٢.

(3)Liya, harik, "rethinking civil society: pluralism in the arab world" https://muse.jhu.edu/article/225385/pdf

لذا فالتنمية كقضية تعني الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة. فلا شك أن الشباب هم سواعد التنمية في أي دولة وهم الضمان الأساسي لاستمرارها وبدون مشاركة فعالة من جانب الشباب وإدماجهم في المجتمع لا يمكن تصور حدوث تنمية حقيقية ومستدامة فأمة بلا شباب قادر على المشاركة بفعالية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً هي أمة بلا مستقبل ومستقبل مصر يبدأ من النهوض بالشباب وتغيير صورة المستقبل لديهم(١).

ويعد الأمن الفكري جوهر الأمن بمفهومه الشامل وركيزته داخل المجتمع، ذلك لأن الفكر أساس السلوك فإذا اختل الفكر أدى إلى اختلال السلوك والعكس وأيضاً ما يرتبط بالاعتداء على الملكية الفكرية وهذا ما أشارت إليه دراسة (**ناصر قاسمى، ٢٠١٣**)(٢) والتى هدفت إلى التعرف على الصعوبات التى تحد من الاعتداء على الملكية الفكرية والحلول القانونية التى اتخذتها بعض الحكومات وتوصلت فى أهم نتائجه إلى أن:

- الاعتداء على الملكية الفكرية أحد أدوات محاربة الأمن الفكرى، ضرورة مشاركة المؤسسات العلمية لتحقيق أمن فكرى علمى لدى الباحثين.

ففي الآونة الأخيرة أصبح الانحراف الفكري مشكلة أمنية خطيرة تؤرق أمن المجتمعات والدول وتهدد استقلالها وسيادتها حيث نشأت تبعا لذلك الجماعات والتنظيمات الإرهابية المسلحة المنظمة والتي جعلت من أرواح البشر وممتلكاتهم العامة والخاصة.

هدفا لها تحت شعارات زائفة وتبريرات واهية تغذيها الأفكار الخاصة والدعوات الضالة(٣). ويعد المجتمع المصري أحد المجتمعات التي أصيبت بنار الإرهاب نتيجة للانحراف الفكري حيث برز في الآونة الأخيرة العديد من التيارات الفكرية الضالة والتي تحمل عداءا لأمن المجتمع ونماءه واستقراره وسلامة أبناءه الأمر الذي دفع الدولة إلى مواجهتها فبذلت العديد من الجهود الاجتماعية والأمنية والسياسية والقضائية والتشريعية إلا أن غياب التدابير الوقائية بشكل فعال قد يضعف من الجهود الأمنية على أرض الواقع(٤).

---

(١) علي الحجي: **الاسره والامن الفكري**، السجل العلمي لمؤتمر موقف الاسلام من الارهاب، المجلد الثالث، جامعه الامام محمد بن سعود، ٢٠-٢٢/٤/٢٠٠٤.

(٢) ناصر قاسمى: **صعوبات الحد من الاعتداء على الملكية الفكرية والحلول القانونية التى اتخذتها بعض الحكومات**، بحث منشور فى مجلة الإدارة والعلوم الاجتماعية، جامعة سعدة، حلب البليدة، العدد ٩، ٢٠١٣م.

(٣) بكيل بن محمد البراشي: **دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب**، دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، ص ٣٠ – ٣٣.

(٤) إبراهيم إسماعيل عبده: **الأمن الفكري في ضوء متغيرات العولمة**، المؤتمر الأول للأمن الفكري، الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩.

وهذا ما أكدت عليه (**دراسة سحر بهجت ٢٠١٥**)[١] والتي هدفت إلى التعرف على واقع الإسهامات المجتمعية التي تبذل لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب وقد توصلت في أهم نتائجها إلى:

- أنه ليس من الصحيح أن يتم مقاومة التصرف من قبل المؤسسات الأمنية بشكل منفرد دون تدخل من المؤسسات التي قد تكون سبب هذا التطرف الفكري.

ففي مجتمعنا المصري يشكل الشباب شريحة كبيرة في الهرم السكاني فهو تهديدا وفرصا.

فنسبته حوالي ٢٦,٥% من إجمالي السكان عام ٢٠١٤ أي ٢٨,٨ مليون شاب إذا تم إعدادهم بشكل سليم سيكون لهم أثر كبير في التنمية[٢].

ونظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه تلك المنظمات في تحقيق الأمن الفكري فيرى بعض المفكرين أن تحصين الفرد فكريا وحمايته عمليا في المجتمعات المسلمة يكمن في تربيته تربية إسلامية صحيحة وذلك بإعداده فكريا انطلاقا من معطيات الإسلام ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال تلك المؤسسات التي تمثل في المقام الأول في الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام والمجتمع المدني. وقد أشارت أحد الدراسات أن الإغراءات المادية والثقافية التي يتعرض لها الشباب أدت إلى مهما في دفعهم نحو الانحراف الفكري وعدم تقبل ثقافة اختلاف الرأي.

وذلك لضعف رقابة بعض النظم مما يؤدي إلى اندفاع الأغلب منهم لاعتناق أفكار جديدة خطيرة، وترجمتها لسلوك ملموس على الواقع سواء عدوانيا أو أخلاقيا وهو الأمر الذي لحق بالمجتمع أضرارا بالغة وآثار سيئة حيث هدفت "**دراسة إبراهيم محمد اليمني ٢٠١٦**"[٣] إلى التعرف على الدور الوقائي لأجهزة الأمن في حماية الشباب من الانحراف الفكري. **وتوصلت في أهم نتائجها إلى:**

- ضعف مستوى التنسيق بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمجتمع المدني وأجهزة الأمن لحماية الشباب من الانحراف الفكري.

---

(١) سحر بهجت محمد عطية: **الإسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري للشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع**، بحث منشور في مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٥.

(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية (٢٠١٣ – ٢٠١٤)، شباب مصر بناة المستقبل، ج.م.ع، ٢٠١٢.

(٣) إبراهيم محمد اليمني: **الدور الوقائي لأجهزة الأمن في حماية الشباب من الانحراف الفكري – دراسة ميدانية**، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٦.

- وجود معوقات كثيرة تحد من أداء أجهزة الأمن لتأدية دورها الوقائي لحماية الشباب من الانحراف الفكري أبرزها: الدور السلبي لوسائل الإعلام المتنوعة المحلية والخارجية، احتكار الدولة لاستراتيجية موحدة لمحاربة ظاهر الانحراف الفكري.
- ولاشك أن مسئولية حماية الشباب من الانحراف الفكري تقع على عاتق كافة مكونات المجتمع ابتداء من الأسرة ومنظمات المجتمع المدني أو المؤسسات الدينية والتعليمية.

ويأتي هنا دور منظمات المجتمع المدني:

والتي تتمتع باستقلالية كاملة من النواحي التنظيمية والإدارية والمالية فهي التي تقوم بدور الوسيط بين الدولة والمواطن بحيث لا يتعامل مع الدولة كفرد أعزل بل كمواطن ينتمي لجماعة أو مؤسسة كبيرة توفر له قدرا من الحماية(١).

وهذا ما أكدت عليه **(دراسة عبد الغفار الدويك ٢٠١١م)** (٢). حيث هدفت إلى وصف مدى ارتباط منظمات المجتمع المدني لتحقيق الأمن الشامل وتوصلت في أهم نتائجها إلى: أن على المنظمات إدخال مستجدات في أساليب العمل الاجتماعي وذلك بحل القضايا الشباب وتناول الأمن الفكري بأولوية عمل مع المؤسسات الأخرى من أجل تحقيق أهدافها التي تتعلق بالأسرة والطفولة والدفاع الاجتماعي والإعلام، والتثقيف الاجتماعي وغيرها في مجالات:

- الأسرة والطفولة – من خلال برامج إرشاد أسري.
- مجال الدفاع الاجتماعي وحماية المجتمع من الانحراف الفكري.
- مجال الإعلام والتثقيف الاجتماعي

وعليه ترى الباحثة: أن المجتمع المدني هو الذراع الأيمن للحكومات ليس فقط في عملية التنمية ولكن في السعي إلى تعبئة موارد وطاقات سواء اقتصادية أو بشرية واشتراك مختلف فئات المجتمع في هذه العملية.

وعليه فإن تمكين منظمات المجتمع المدني من جمعيات أهلية وأحزاب سياسية والنقابات ومراكز شباب سوف يساهم بلاشك في زيادة كفاءة وفاعلية هذه المنظمات في تحقيق أهدافها وتحقيق قدر كبير من تعزيز الأمن الفكري وتحقيق أهدافه ومواجهة التطرف الفكري بجميع أنواعه وبالتالي يزداد دورها نجاحا في زيادة مساحة الديمقراطية وتحقيق قدر من التنمية المجتمعية في ظل مفهوم الأمن الفكري فعن طريق منظمات المجتمع المدني يمكننا من ترسيخ **(مفهوم المواطنة)**

---

(١) حسن نافعة "**تجربة التكامل والوحدة الأدبية – هل هي قابلة للتطبيق في الواقع العربي" المستقبل العربي**، العدد ١٣٦، يونيو ١٩٩٠، ص ٢٦ – ٢٩.

(٢) عبد الغفار الدويك: **منظمات المجتمع المدني ومدى ارتباطها بقضايا الأمن الشامل**: في الملتقى العلمي منظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق الأمن العربي الشامل من ٣ – ١٤٣٣/١/٥هـ، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١١م.

وما يتضمنه من حقوق وواجبات وهذا ما أشارت إليه دراسة "**شيرود، ليبريت ٢٠٠٢**" في استعراضهم لنتائج أحد دراساتهم في أن الشباب في حاجة إلى إتاحة الفرصة لتنمية قدراتهم الفكرية والمهارية وتشجيعهم على المشاركة في قضاياهم ومقابلة احتياجاتهم للنهوض بالمجتمع(١).

وهذا ما أكدت عليه **(دراسة مصطفى محمد قاسم، ٢٠١٠)**(٢) حيث هدفت إلى التعرف على إسهامات مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب وتوصلت في أهم نتائجها إلى أن مراكز الشباب تساهم بشكل كبير في تنمية قيم المواطنة للشباب من خلال توفير العديد من البرامج الثقافية والاجتماعية والرياضية والتي تدعم قيم الانتماء والوعي الاجتماعي ونبذ التطرف.

فوظائف المجتمع المدني هي(٣): تجميع المصالح، وظيفته حسم وحل الخلاف، زيادة الثروة وتحسين الأوضاع، إفراز القيادات الجديدة، إشاعة ثقافة العمل التطوعي، تحقيق الديمقراطية والشورى، التنشئة الاجتماعية والسياسية، الوساطة والتوفيق وإيجاد قنوات اتصال، التعبير والمشاركة الفردية والجماعية، ملء الفراغ في حال غياب الدولة أو انسحابها، توفير خدمات للمحتاجين، تنمية شاملة.

فقد أشارت دراسة "كريمة عيد ٢٠٠٩"(٤): والتي هدفت إلى تحديد الواقع الفعلي للقدرات المؤسسية بمراكز الشباب (قدرات تمويلية، تدريبية، اتصال، دعم فني)

وتوصلت في أهم نتائجها إلى ضرورة وضع برامج واستراتيجيات لدور الخدمة الاجتماعية في تنمية القدرات المؤسسية لمراكز الشباب.

وترى الباحثة أن "الأمن الفكري" ليس فقط الحماية من التطرف ولكن "الملكية الفكرية" واحترام ثقافة الاختلاف ومهارات النقد الفكري تعتبر أحد أهم جوانب تحقيق الأمن الفكري.

وهذا ما أشارت إليه دراسة **(سلطان مسفر، ٢٠١٢)** (٥). والذي هدفت دراسته إلى تحديد مفهوم الحوار وآدابه ومفهوم الأمن الفكري وأسس ودور الحوار في تعزيز الأمن الفكري.

---

(1) Sherrod, loonie R: dimensions of citizenship and opportunities for development: the what, why, when, where, who of citizenship, Fordham, America 2002, p. 264.

(٢) مصطفى محمد قاسم: **إسهامات مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٠.

(٣) إيمان بوشنقير: **دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة**، مقال في العدد الثاني من مجلس جيل حقوق الإنسان، جامعة باص مختار، ص ٣١. www.jilrc.com

(٤) كريمة عيد كامل: **برنامج مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تنمية القدرات المؤسسية بمراكز الشباب**، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٩.

(٥) سلطان بن معز الحربي، **دور الحوار في تعزيز الأمن الفكري**، وزارة التربية والتعليم، السعودية، ٢٠١٢م.

وتوصلت في أهم نتائجها إلى: أن من أركان الأمن الفكري الإيمان والعلم وأن للحوار الإيجابي واحترام ثقافة الاختلاف دور بنائي ووقائي للأمن الفكري.

وترى الباحثة مع اختلاف وجهات النظر بين الاتفاق والاختلاف في ماهية دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز الأمن الفكري أن لها الدور الأكبر في ذلك فالتعبئة الجماهيرية في الاتفاق أو الاختلاف كانت ولازالت تتم عن طريقها ولذلك تستطيع بأدوات مختلفة التوعية بثقافة الاختلاف والحوار المجتمعي للشباب ومساعدة الجامعات على تحقيق تلك الأهداف. وهذا ما تناولته **دراسة "مصطفى قاسم ٢٠١٢"**(١) والتي هدفت إلى: تحديد المسئولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع المدني في تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب. وتوصلت إلى أن هناك قصورا في القيام بمسئولياتها في تنمية القدرة على اتخاذ القرارات الجماعية السليمة للشباب.

وأكدت على ذلك **"دراسة سيد علي ٢٠١٤"**(٢). والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في دعم المدرسة. وتوصلت في أهم نتائجها إلى: أن لبرامج منظمات المجتمع المدني دور في دعم وظيفة المدرس (اجتماعية، تربوية، تعليمية).

أن لبرامج منظمات المجتمع المدني دور في بناء قدرات المدرس من خلال مساعدتها في الآتي (تعبئة وتنمية الموارد – تحقيق المشاركة المجتمعية، الدعوة وكسب التأييد للقضايا المجتمعية).

- **أوضحت الدراسة أن هناك معوقات تعوق تنفيذ برامج منظمات المجتمع المدني بالمدارس منها إدارية، بيئية.**

وعليه إذا أراد المجتمع المدني التقدم وتحقيق أهداف الأمن الفكري يجب عليه إيجاد آليات فعالة لا تقتصر فحسب على عرض الرأي العام أمام صناع القرار بل القيام بأنشطة لعلاج المشكلات التي تحدث داخل الشارع المصري(٣).

ولهذا فإن فلسفة الحوار المجتمعي أحد تلك الآليات لقيامه على ترسيخ قيم وآداب وأصول المجتمع. وهذا ما تدعو إليه ثقافة السلام الاجتماعي إلى احترام رأي الآخر واحترام الحوار الإيجابي بين أطراف المجتمع وإيجاد العدالة الاجتماعية من فئات المجتمع والتي من بينها الشباب الذي من خلاله يتم توليتهم زمام النهضة على مستوى الدولة(٤) في الوقت الذي تسعى فيه

---

(١) مصطفى قاسم: **المسئولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع المدني في تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب**، بحث منشور في المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م.

(٢) سيد علي: **فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في دعم المدرسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة ج، جامعة الفيوم، ٢٠١٤م.

(3)The human development report (New. York, Oxford: the undp. 1992, p. 128)

(٤) نبيل جميل شندر: **إدارة المؤسسات غير الحكومية** (طرابلس، بدون دار نشر)، ٢٠٠٢، ص ٣.

مؤسسات وتنظيمات أخرى إلى إيجاد نوع من "التعصب الفكري" بين الشباب. وهذا ما تناولته دراسة "**أبو النجا العمري ٢٠٠٧**" والتي هدفت إلى وصف دور الحوار المجتمعي في تنمية قدرات الشباب وأشارت إلى أن الحوار المجتمعي يساعد على بناء قدرات الشباب في ظل متغيرات العولمة المحلية والعالمية وما يرتبط به من متغيرات تعتمد على الأسس المعرفية في طريقة تنظيم المجتمع وتوصلت في أهم نتائجها إلى: – للحوار المجتمعي أهمية في بناء قدرات الشباب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

- للحوار المجتمعي أهمية في المجال الاجتماعي فله مردود ونتيجة فعالة على انتماء الشباب للمجتمع المصري.
- يساعد الحوار المجتمعي على بث وزيادة روح المشاركة بين الشباب بالتطوع داخل مجتمعهم(١). وهذا ما أشارت إليه دراسة (**Binning kevira 2008**) والتي هدفت إلى تحليل التعصب داخل المجتمعات وخاصة بين الشباب وتوصلت إلى أن: التعصب داخل أي من المجتمعات يخلق انفصال بين عناصر الواقع الاجتماعي وأكدت على أن الحوار والنقاش يقوم على إيجاد الحل الاجتماعي وقادر على أن يلغي الانحراف الفكري تدريجيا(٢).

النوع الأول: وهو التعصب للثوابت الصحيحة الدينية والسياسية والاجتماعية وبناء على أدلة ثابتة وبناء عليه فالأولى ثابتة أما الثاني وهو المزموم وهو يعصب الفرد للآراء والقناعات الشخصية وأقوال وأعمال الجماعة أو الفئة التي ينتمي إليها. ويعد هذا النوع الأخير من مظاهر "الانحراف الفكري" حيث يتمسك الفرد بأفكار محددة رغم خطأها إلا أنها صادرة عن شخص يتبعه أو جماعة ينتمي إليها ويعد من أخطر أنواع "الانحراف الفكري" لأنه يؤدي إلى التصرف والرمي بالباطل منه إلى التكفير إذا اشتد الطرف الآخر على رأيه(٣).

وعليه بثقافة السلام والحوار المجتمعي مع الشباب تساعد على(٤):

١– دعم استراتيجيات التنمية

---

(١) أبو النجا العمري: **الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب في ظل متغيرات العولمة المحلية والعالمية**، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي العشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد ٣، ٢٠٠٧.

(2)Bining kevin ray: understanding psychological reaction to modern prejudice, university of California, 2008.

(٣)عبد الرحمن الدوسري، **التعصب الطائفي وآثاره الأمنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

(٤) مؤسسة ثقافة السلام، ثقافة السلام في العالم، (تقرير المجتمع المدني في منتصف عقد ثقافة السلام)، ط٢، مكتب الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ص ٨٧ – ٨٩.

٢- تشجيع وضع خطط عمل وطنية لإعلاء شأن جميع حقوق الإنسان

٣- محاربة الانحراف الفكري والإرهاب والفساد

٤- تعزيز المشاركة الديمقراطية في جميع المستويات

٥- تشجيع الاتصال الجماهيري الفعال

٦- إدراج بناء القدرات في استراتيجيات ومشاريع التنمية

٧- مواصلة تعزيز الجهود التي تقوم بها الكيانات المعنية من أجل القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الشباب.

وعليه فيمكن أن تساهم مراكز الشباب فى تعزيز الأمن الفكرى للشباب من خلال الآتى[١]:

١- تفعيل دور الشباب فى الحياة العامة وذلك من خلال:

- زيادة تمثيل الشباب فى الأنشطة الشبابية خاصة المعسكرات القومية والرحلات وهذا ما تقوم به وزارة الشباب والرياضة فى الوقت الحالى.
- التوسع فى برامج الأنشطة الخاصة بالشباب فى مراكز وأندية رعاية الشباب.

٢- غرس قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب وذلك من خلال:

- تشجيع السياحة الشبابية لتعريف الشباب بالمناطق التاريخية والأثرية التى تعمق الشعور بالانتماء الوطنى.
- تشجيع الحوار الفكرى والثقافى بين الشباب حول قضايا التنمية الشاملة والتحديات الداخلية والخارجية.
- إعطاء نموذج القدوة من خلال التعريف بالشخصيات والرموز التى لعبت دوراً فى التاريخ المصرى.
- إيجاد فرص التنافس فى المجال الثقافى والفكرى وخاصة فى الموضوعات التاريخية والوطنية.

٣- توسيع مشاركة الشباب فى الحياة العامة وذلك من خلال:

- تشجيع مساهمة الشباب فى أنشطة الخدمة العامة والأنشطة التطوعية.
- تشجيع الشباب على استخراج البطاقة الانتخابية والمشاركة فى الانتخابات.
- التدريب على الديمقراطية من خلال برلمان الطلائع وبرلمان الشباب.
- نشر ثقافة العمل الحر وتشجيعهم على إقامة المشروعات الصغيرة.

٤- رعاية الموهوبين والمبتكرين وذلك من خلال:

- إتاحة الفرصة للنشىء والشباب لممارسة الفنون والآداب المختلفة ورعاية المتميزين منهم.

---

(١) جمهورية مصر العربية، المجلس القومى للشباب، إدارة مراكز الشباب، ٢٠٠٩، ص ص ٢-٤.

- نشر الثقافة العلمية وتشجيع الشباب على الابتكار خاصة فى المجال التكنولوجى.

٥- رفع مستوى الأداء داخل المؤسسات الشبابية ومراكز الشباب وذلك من خلال:

- الدفع بالعناصر الشبابية لمواقع المسئولية.
- التوسع فى برامج التنمية البشرية للعاملين بالوزارة والهيئات الشبابية وذلك من خلال الدورات التدريبية وورش العمل.

وهذا ما تناولته (**دراسة محمد عزت، ٢٠٠٨**)[١] والتى هدفت إلى الوصول لاستراتيجية متكاملة لرعاية الشباب تساهم بشكل إيجابى فى تحديث المجتمع المصرى وتوصلت فى أهم نتائجها إلى التوصل لاستراتيجية واضحة ومحددة لريادة الشباب وقيادتهم لمسيرة التحديث بالبلاد.

أما بالنسبة لدور الجمعيات الأهلية فى مواجهة تطرف الفكر للشباب وذلك من خلال الآتى:

- تنمية الشباب كقوة بشرية وزيادة كفاءتهم للعمل والمشاركة فى مواجهة مشكلات المجتمع وذلك عن طريق التدريب والإدارة والقيادة والعمل التطوعى.
- رفع المستوى الثقافى للشباب لتغيير العادات والتقاليد وعادات وسلوكيات قد تؤثر فى عملية الإصلاح.
- المشاركة الفعلية بغرض إحداث تغيرات لازمة من خلال تعليم فعال ومثمر.
- دعم القطاع التطوعى فى التصدى للمشكلات بين الشباب وعلى رأسها مشكلة التطرف الفكرى والعنف.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (**وائل عبد العزيز يوسف، ٢٠١٢**)[٢] والتى هدفت إلى اختبار العلاقة بين استخدام وتطبيق برنامج تنمية قيم المواطنة للشباب وزيادة المشاركة فى أنشطة الجمعية الأهلية، وتوصلت فى أهم نتائجها إلى:

- عدم وجود برامج للتوعية والتثقيف السياسى بين المواطنين مثل: تنظيم الندوات والمحاضرات من قبل الجمعيات الموجودة بالمنطقة.
- تطبيق برنامج تنمية قيم المواطنة أدى إلى تفعيل مشاركة الشباب فى أنشطة جمعية المستقبل للشباب بالمنيا.

فمنظمات المجتمع المدنى تعمل فى مجال العمل المجتمعى بين الدولة والقطاع الخاص وتهدف إلى تعظيم رأس المال الاجتماعى والدفاع عن مصالح أعضائها والمصالح القومية وعليه

---

(١) محمد عز عبد العزيز: **رعاية الشباب كأحد استراتيجيات تحديث المجتمع المصرى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم ٢٠٠٨.

(٢) وائل عبد العزيز يوسف: **تنمية قيم المواطنة كمدخل لتفعيل مشاركة الشباب فى أنشطة الجمعيات الأهلية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٢م.

فهناك مجموعة من الشروط والخصائص المعنوية[١] ومنها الاستقلال، الحرية، التراضى العام، احترام النظام والقانون، التغيير والتنافس بالوسائل السلمية السليمة، الشعور بالانتماء والمواطنة.

ويعد أحد أهم تلك الخصائص لتحقيق التماسك والترابط بين الأفراد وتمتعهم بهوية مشتركة يدافعون عنها مقابل أداء واجباتهم والتزاماتهم أمام الدولة، الديمقراطية داخل منظمات المجتمع المدنى.

وهذا ما تناولته وأكدت عليه دراسة (**محمود فتحى، ٢٠١٦**)[٢] والتى هدفت إلى تحديد ووصف دور منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق ثقافة الحوار المجتمع بين الشباب المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير، وتوصلت فى **أهم نتائجهم إلى**: أن منظمات المجتمع المدنى لها دور كبير وهام فى تحقيق ثقافة الحوار المجتمعى بين الشباب وخاصة بعد أحداث ٢٥ يناير. وفي ضوء ما سبق نجد أن مهنة الخدمة الاجتماعية تهدف في عملها مع الشباب لتنمية قدراته وزيادة مهاراته والحفاظ على ثقافات راقية ومميزة. لما لها من قدرات علمية ومهنية فقد حددت أهدافا وقائية وعلاجية وائتمانية لتحقيق الأهداف المرجوة.

وبذلك تبدو مسئولية تنظيم المجتمع كبيرة في المجتمع في ظل التداعيات والمستجدات الفكرية المفقودة الجديدة فتحتاج إلى تضافر الجهود على كل المستويات وخاصة ما يرتبط بالأهداف الوقائية من خلال منظمات المجتمع المدني[٣] وهذا ما أشارت إليه دراسة (**Morson Alcorn, 2000**)[٤] وهدفت إلى التعرف على البرامج المجتمعية المعدة للشباب ودور مهنة الخدمة الاجتماعية في إكسابهم العديد من المهارات الخاصة بالاتجاهات الجديدة.

وتوصلت في نتائجها إلى: ضرورة تعاون الأسرة مع منظمات المجتمع المدني في مساعة الشباب على إكسابهم المهارات والخبرات لحمايتهم من الانحراف الفكري ولتحقيق أهداف التنمية. **وعليه فترى الباحثة** ضرورة الانطلاق بوصف رؤية استراتيجية لمنظمات المجتمع المدني في إطار نشر الثقافة والتوعية الفكرية والتشجيع على استخدام الموارد التكنولوجية بصورة سليمة وآمنة ومحاولة الوصول إلى مجتمع آمن فكريا وأخلاقيا من خلال منظمات مجتمع مدني تعمل

---

(١) محمد طرابى: **النهضة الثقافية فى الوطن العربى فى العصر الحديث وآثارها على أوضاع المنطقة**، الرياض، مكتبة بن تميمة للنشر، ٢٠٠٥، ص ٢١.

(٢) محمود فتحى محمد: **دور منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق ثقافة الحوار المجتمعى بين الشباب المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير**، المؤتمر العلمى الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٦.

(٣) رشاد أحمد عبد اللطيف وآخرون، **مهارات وحالات تطبيقية في تنظيم المجتمع**، القاهرة، دار المهندس للصياغة، ٢٠٠٥، ص ٨٢.

(4) Morrison, alcom: empower, community based programs for youth development in social work educations interested journal of social education, New York, 2000.

وفقط خطط تنفيذية هادفة وإدارة مختصة بالبحث والتقصي عن كل ما يروج في وسائل التواصل الاجتماعي مع تأسيس مواقع تفاعلية في الجامعات والمؤسسات التربوية تخاطب الشباب وتبني أفكارهم على أسس سليمة وتعالج ما يطرأ من أفكار خاصة وممارسة الشفافية في الإعلام الرسمي في نقل الأخبار واستثمارها لنشر الفكر الآمن للتصدي أيضا لشائعات العالم الرقمي وحروب الجيل الرابع "الحرب الناعمة". لحماية بلدنا وأبناءنا من التأثيرات السلبية باستقطابهم للفكر المنحرف وحماية سلامة النشأة الفكرية. وهذا ما ركزت عليه دراسة **(تيسير السعيدين، ٢٠٠٦)** فقد هدفت إلى: وصف دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف وتوصلت في نتائجه إلى أن التطرف **يرجع للأسباب التالية:** – ضعف البصيرة في فهم النصوص الشرعية، القهر الممارس على الشباب، أسباب اجتماعية، وقت الفراغ، أسباب اقتصادية، التفكك الأسري، التناقض بين أدوار المؤسسات التربوية(١).

وهذا ما أشارت إليه دراسة **(هدى دليجان، ٢٠١١)** والتى هدفت إلى وصف الدور الاستراتيجيى للمواقع الدعوية السعودية وتوصلت فى أهم نتائجها إلى:

- ضرورة وضع استراتيجية فى بعض المواقع الدعوية السعودية ونشرها لكل أفراد المجتمع.
- الاهتمام بالجوانب الإدارية التى تساعد على وضع الخطة الاستراتيجية للموقع(٢).

ويؤكد **(الهامشى، ٢٠٠٩)**(٣) على أن من المسلم به أن التضحيات التى تقوم بها الجماعات والعناصر الإرهابية فى الوطن تستلزم منا التفكير بصياغة مفهوم مقبول حول كيف استطاع الفكر الإرهابى المتطرف أن يغير من فهم هؤلاء وتغير الفكر من أن الطرق التى قد تؤدى إلى النار تؤدى إلى الجنة، فإن هذا الواقع يكشف لنا مجموعة من الأبعاد أهمها: – أن الرؤية الإسلامية لدى فئة الجماعات المتطرفة يشوبها خط كبير بين العقيدة والفكر وهى أدوات الإرهاب ووقوده.

- أن ما ساعد على عدم وضوح هذه الرؤية لدى الفئة مجموعة من العوائق النفسية التى استخدمت لترويض عقولهم كترويض الحيوانات الكاسرة.

فإستمرار هذا الغموض بهذه القيود المكبلة لرؤية العقل لدى الشباب سيزيد من الخلط بين الفكر والعقيدة وبين الدين والتاريخ، وهذا ما تناولته إحدى الدراسات التى هدفت إلى تحديد

---

(١) تيسير بن الحسين السعيدين: **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف**، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٣٠)، ربيع الآخر، ٢٠٠٦، ص ص ٣٠ – ٣٦.

(٢) هدى بنت دليجان: **الرؤية الاستراتيجية للمواقع الدعوية السعودية**، وزارة الشئون والدعوة والإرشاد، الرياض، جامعة الملك فيصل، ٢٠١١.

(٣) متعب بن شديد الهامشى: **استراتيجية تعزيز الأمن الفكرى**، المؤتمر الأول للأمن الفكرى، الأمير نايف لدراسات الأمن الفكرى، ٢٠٠٩.

الخصائص الذاتية لدراسة الفكر الرشيد ومعوقاته فى إطار الواقع الفكرى وتحديد دور الوسائط التربوية والعمل المؤسسى، وتوصلت فى أهم نتائجها إلى ضرورة وضع استراتيجية لتعزيز الأمن الفكرى تستند على الحاضر وتتوقع بمستقبل أفضل.

وترى الباحثة من وجهة نظرها، فربما يؤيدنا الكثيرون فى ذلك أن الأمن الفكرى والأخلاقى والقيمى ليس فقط مسئولية السلطات المعنية بالأمن الوطنى وإنما هو أيضاً مسئولية كل المؤسسات الاجتماعية بشتى أنواعها سواء التربوية أو الثقافية أو الدينية أو الإعلامية والتى سيكون لها من المؤكد دور فعال فعليها أن تسير بدور حيوى وفعال لتحقيق أعلى مستويات الأمن الفكرى والأخلاقى لدى أفراد المجتمع والشباب خاصة فى خط متوازى لدفع الأفراد لاتجاهات فكرية سليمة، ولأن الأمن الفكرى والأخلاقى أثاث الحياة بسلام فعلينا الحفاظ عليهم بواجب مشترك.

ومع زيادة العوامل المؤدية إلى الإخلال بالأمن الفكري وفي مقدمتها تطور وسائل الاتصال الجماهيرية التي تسهم في سرعة انتشار الأفكار إلى جميع المجتمعات تكون الحاجة أكثر إلحاحا للعمل على الوقاية من الانحراف الفكري بشتى صوره. **ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لوضع رؤية استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني وتعزيز الأمن الفكري للشباب.**

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يتبين ما يلى:

- **أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

١- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى التركيز على أن منظمات المجتمع المدنى أحد وأهم أدوات تعزيز الأمن الفكرى ومنها دراسة (تيسير السعيدين ٢٠٠٦، كريمة عيد ٢٠٠٩، مصطفى قاسم ٢٠١٠، عبد الغفار الدويك ٢٠١١، سيد على ٢٠١٤، سحر بهجت ٢٠١٥، محمد اليمنى ٢٠١٦).

٢- بعض الدراسات تناولت أهمية تعزيز الأمن الفكرى بالتخطيط الاستراتيجى لدى الشباب مثل (محمد عزت ٢٠٠٨، متعب الهامشى ٢٠٠٩، هدى بنت دلنجان ٢٠١١، وائل عبد العزيز ٢٠١٢، محمود فتحى ٢٠١٦).

- **أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

١- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لاختلاف الزوايا التى تم تناولها ولاختلاف الأهداف التى سعت إليها كل دراسة.

٢- تناولت الدراسات السابقة موضوعى منظمات المجتمع المدنى والأمن الفكرى فى بيئات مختلفة عن بيئة الدراسة الحالية، حيث تركز الدراسة الحالية على موضوع تصور استراتيجيى لدور منظمات المجتمع المدنى وتعزيز الأمن الفكرى.

٣- اختلاف الفترة الزمنية التى سوف تتم فيها الدراسة الحالية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى: التأصيل النظرى للدراسة الحالية، تحديد مصطلحات الدراسة، التعرف على واقع منظمات المجتمع المدنى.

ثانياً: المنطلقات النظرية للدراسة:

إن العمل مع مجتمع المنظمة يتناول بالتحليل والتقييم العمليات التى تؤديها المنظمة للمستفيدين، ثم تحدد العوامل التنظيمية التى تؤثر سلباً على تلك العمليات للعمل على تعديلها والتقليل من تأثيرها، بالإضافة إلى تحديد العوامل التنظيمية التى تساعد على تنظيم تلك العلميات لضمان تصعيد تأثيرها الإيجابى على العمليات التى تفيد المجتمع والمواطنين(١).

عمليات العمل مع مجتمع المنظمة وتطبيقها على التحليل الرباعى (S.W.O.T)

العمل مع مجتمع المنظمة طريقة فرعية مقترحة – ولذلك فإن عملياتها تحدد كعمليات مبدئية – على أن تتطور وتزداد رسوخاً بمزيد من الدراسة والبحث والخبرات الميدانية ويقترح " عبد الحليم رضا " أن يمارس العمل مع مجتمع المنظمة العمليات التالية: ١- المساهمة فى تطوير المنظمة ذاتها كى تتمكن من التعامل بفعالية متزايدة مع المجتمع والمستفيدين من خدماتها.

ولعل الدراسة الراهنة تساعد فى تطبيق هذه العملية عن طريق استخدام التحليل الرباعى وبالتحديد عند دراسة وتحليل وتقييم نواحى القوة والضعف بالمنظمة مما يضعنا فى الطريق السليم نحو تحقيق أهداف المنظمة وتعزيز الامن الفكري.

٢- دراسة الصعوبات التى تواجه العمل المهنى بالمنظمة والعمل على حلها.

وهذا ما تذهب إليه الدراسة الراهنة أيضاً من خلال الوقوف على التهديدات التى قد تعيق العمل المهنى بالمنظمة في تحقيق أهداف الأمن الفكري وتعزيز الإيجابيات داخل المجتمع متضمنة المقترحات التى تؤدى إلى تذليلها وذلك عن طريق استخدام التحليل الرباعى.

٣- المساهمة فى وضع علاقة متوازنة بين الجهاز الإدارى والجهاز المهنى بالمنظمة كيلا تسيطر القرارات الإدارية على العمل المهنى ولضمان تأثر القرارات بآراء المهنيين.

يعمل التحليل الرباعى بأبعاده الأربعة (القوة – الضعف – الفرص – والتهديدات) على ضمان إيجاد علاقة متوازنة بين الجهاز الإدارى والجهاز المهنى بالمنظمة وذلك لأن أحد المبادئ الأساسية لاستخدام التحليل الرباعى هو المشاركة بين الجهازين الإدارى والمهنى وذلك لإنجاز الهدف الرئيسى ألا وهو تحقيق أهداف المنظمة.

---

(١) سناء محمد حجازى: **عائد برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمة على تطوير خدمات المؤسسات الإيوائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٣م، ص ١٤٢.

٤- التعرف على آراء المستفيدين فيما يقدم لهم من خدمات، أى إيجاد عملية محاسبة اجتماعية للمنظمة وتأكيد استمرارية تلك العملية .

وهذا ما يؤكد عليه التحليل الرباعى S.W.O.T بأن يشرك المستفيدين فى عملية تقييم المنظمة ككل كشرط أساسى لتحقيق الهدف العام .

٥- دراسة احتياجات أفراد المنظمة حتى تعمل المنظمة على المساعدة فى إشباعها.

ويعتمد التحليل الرباعى على دراسة نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات والتى يشارك فى وضعها أفراد المنظمة لذا فهو مناسب بشكل كبير لنموذج العمل مع مجتمع المنظمة.

٦- التأثير على عملية اتخاذ القرار بالمنظمة لصالح الأعضاء المكونين للمنظمة، والمنتفعين من خدماتها، للارتقاء بمستوى العمل المهني بها والتصدى للانحراف الفكرى.

إن التحليل الرباعى للمنظمة أو ما يسمى بـ " S.W.O.T Analysis أنه يساعد ليس فقط فى تطبيق البرامج ولكن فى اختيار الإستراتيجية والبدائل المتاحة للتنفيذ اختياراً دقيقاً يناسب كل منظمة على حدة بناء على مواردها والقدرة على مواجهة المخاطر والتهديدات والاستفادة من الفرص لمجابهة نقاط ضعفها [١].

تحديد عناصر التحليل الرباعى S.W.O.T Analysis

إن تحديد وتحليل العناصر الهامة والمؤثرة فى البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للمنظمة يعتبر أمرا فى غاية الأهمية لعملية التخطيط الإستراتيجى وذلك تحقيقاً لأهدافها الموضوعة بالفعل أو التى يمكن استحداثها ويمكن تصنيف تلك العوامل وفقاً للتحليل الرباعى SWOT إلى :

١- العوامل البيئة الداخلية للمنظمة والتى تتمثل فى مواطن القوة (S) أو مواطن الضعف (W)

٢- العوامل البيئية الخارجية للمنظمة والتى تتمثل فى الفرص (O)، أو التهديدات (T)، وهو ما يتمثل فى الشكل التالى [٢].

٣- هذا ويمكننا تحديد عناصر التحليل الرباعى السابقة بشكل أكثر تفصيلاً فيما يلى [٣] :

٤- (أ) مناطق القوة : Strengths

- وهى ما يمكن للمنظمة عمله أفضل من غيرها، وإمكانيات المنظمة الداخلية (الذاتية) الموجودة بالفعل والتى تساعد على استغلال الفرص المتاحة والممكنة وأيضاً تساعد على مكافحة التهديدات الموجودة والمتوقعة.

---

(1) Charles W.L. Hill, Gareth R. Jones: Strategic Management (An Integrated Approach), (N.Y., Houghton Mifflin Company, 2007) P. 19.

(2) Bradford, Robert W.D: Simplified strategic planning, (U.S.A, chandler House press, 2000) p. 72-76.

(٣) بتصرف: مدحت محمد أبو النصر: التخطيط والتفكير الإستراتيجى المتميز، (القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، ٢٠٠٩)، ص ١٥١ .

٥- (ب) نقاط الضعف : Weakness

- تعتبر نقاط الضعف بشكل عام عكس نقاط القوة وهى أية ظروف وعوامل نقص داخلية موجودة بالفعل وتعيق من قدرة المنظمة على الاستفادة من الفرص.

٦- (جـ) الفرص المتاحة : Opportunities

- وتتضح فى التغيير المحتمل حدوثه فى البيئة المحيطة بالمنظمة والذى يساعدها على العمل أو التوسع أو تلبية احتياجات الفئة المستهدفة، كما تشمل أية ظروف أو اتجاهات خارجية تؤثر سلباً على المجال الذى تتميز به المنظمة التى تقود فى ظل غياب الإجراءات المدروسة مما يؤدي إلى خسارة المنظمة لموقعها.

٧- (د) العوائق أو التهديدات : Threats

- وهى تلك الأشياء أو الأحداث أو الظروف التى تقيد حركة ونمو المنظمة وتمثل تهديداً لها وللفرص المتاحة للتغيير.
- يساعد التحليل الرباعى فى تحقيق أهداف المنظمة وذلك عن طريق الموائمة بين الفرص الخارجية وقوة المنظمة الداخلية وبين التهديدات الخارجية ونقاط ضعف المنظمة الداخلية، وذلك لا يتم بشكل عام وإنما يتم طبقاً لاحتياجات كل منظمة على حدة، ويتم تطبيق التحليل الرباعى بالاشتراك مع كافة أقسام وأفراد المنظمة الواحدة وتكون هناك شروط وخطوات واجب اتباعها لإنجاح التحليل بشكل عام(١).

ويتفق النموذج المستخدم مع الفروض الفرعية للبحث الحالى والفرض الرئيسى.

وسوف تستفيد الباحثة في الدراسة الحالية من النموذج في:

- تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات لمنظمات المجتمع المدني لتحقيق أهداف الدراسة.
- تحليل المنظمة بنائيا وهيكليا وإداريا بالتركيز على نقاط القوة لتدعيمها والفرص المتاحة للتغلب على نقاط الضعف.
- الاستفادة من معطياتها الخاصة ومفاهيمها ومداخلها ومتطلبات تحقيق أهدافها المرتبطة بالمنظمات بالإضافة للتعرف على المعوقات التي تواجه تلك المنظمات وتؤثر على تحقيق تعزيز الأمن الفكري والتصدي لمخاطره.

ثالثاً: تحديد مشكلة الدراسة:

ومن نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت على ضرورة الاهتمام بالشباب فكريا وحمايتهم من الانحراف والتطرف الفكري بكل أنواعه وامتلاك منظمات المجتمع المدني لنقاط قوة تستطيع

(1) Thomas L. Wheelen& J. David Hunger: Strategic management and business Policy, (New Jersey, Pearson Education. Inc.. Upper Saddle River, 2006) p. 138.

من خلالها استخدام أدوات ووسائل لتعزيز الأمن الفكري **واعتمادا على الموجهات النظرية** للدراسة والتي اعتمدت على نموذج التحليل البيئي للمنظمة فكانت ولازالت مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع بما تملكه من معارف ومهارات ونماذج ونظريات ممارسة يمكن أن تؤثر في تحقيق تلك الأهداف بشكل عملي ومنهجي سليم لتحقيق تعزيز للأمن الفكري للشباب مواجهة التعصب والانحراف وهذا لن يتم إلا من خلال برامج منظمات المجتمع المدني والعمل على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تمتلكها وهو أساس ممارسة تنظيم المجتمع **ولذلك كان لزاما على الباحثة التطرق لقضية المجتمع المدني وتعزيز الأمن الفكري ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في رؤية استراتيجية لآليات المجتمع المدني وتحقيق الأمن الفكري للشباب.**

رابعاً: أهمية الدراسة:

١- أصبحت قضايا الشباب من أهم القضايا المثارة على الساحة الحالية، الأمر الذى يدعوا إلى أهمية معالجة مشكلاتهم.

٢- التطورات الأمنية المتصارعة والجرائم الإرهابية المستمرة نتيجة الانحراف الفكرى مما يلزم الأمر فى البحث عن القضية.

٣- قد تفيد الدراسة فى إثراء الجانب النظرى والعملى للخدمة الاجتماعية.

٤- المكانة التى تحظى بها منظمات المجتمع المدنى فى التوعية الفكرية ومخاطر الانحراف الفكرى.

٥- أهمية الأمن الفكرى على قمة هرم أولويات احتياجات أفراد المجتمع.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الاستراتيجية Strategy.

٢- مفهوم منظمات المجتمع المدنى Civil Society Organization.

٣- مفهوم تعزيز الأمن الفكرى Intellectual Security Concept.

١- مفهوم الاستراتيجية Strategy:

هى مجموعة من الأفكار والمبادئ التى تتناول ميدان من ميادين النشاط الإنسانى بصورة شاملة متكاملة وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته[١].

وتعرف الباحثة الاستراتيجية بصفة عامة على أنها الكيفية التى يتم من خلالها حشد جميع الإمكانيات البشرية والمادية للدولة لجميع مكوناتها من أجل تحقيق غايات وأهداف كبرى ومن خلال خطط عامة أو برامج مدروسة تتسم بالشمول والعمق الزمنى.

---

(١) هدى الناشف: استراتيجيات التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة، دار الفكر العربى للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٥.

ومفهوم الاستراتيجية في هذه الدراسة هو:

١. هي خطة تهدف إلى تحقيق هدف معين
٢. يتم وضعها على المدى البعيد اعتمادا على التكتيكات والإجراءات الأمنية
٣. تستخدمها منظمات المجتمع المدني لتحقيق الأمن الفكري من خلال خطط مرحلية
٤. خاصة عينة الدراسة وهي مراكز الشباب والجمعيات الأهلية وما تستخدمه من آليات لتعزيز الأمن الفكري
٥. تستخدم العديد من الآليات والبرامج لمواجهة الانحراف الفكري والتعصب وتعزيز الأمن الفكري للشباب

٢- مفهوم منظمات المجتمع المدنى Civil Society organization:

تعريف المجتمع المدنى:

هو أحد أشكال تنظيم المجتمعات بما يحقق التعاون بين الأفراد والجماعات فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بهدف حماية حقوق ومصالح الفئات المتنوعة والتوفيق بينها، بما يضمن أعلى درجة من المساواة فيما بينها. وهو يعتمد فى ذلك على وسائل مستقلة بعيدة عن تدخل الحكومة وسيطرتها على أساس الاحترام المتبادل والموازنة بين المصالح الخاصة والمصلحة العامة للمجتمع ككل(١).

يعرف المجتمع المدنى "بأنه جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تعمل فى ميادينها المختلفة فى استقلال نسبى عن سلطة الدولة وعن أرباح الشركات فى القطاع الخامس(٢).

تعرف الأمم المتحدة منظمات المجتمع المدنى أنها مجموعة من المواطنين على المستوى المحلى أو الوطنى أو الدولى ولا تكون جزءاً من حكومتها ولا تعمل من أجل الربح وتشارك فى إثارة قضايا معينة تخص المرأة والبيئة أو المجتمع.

---

(١) محمد عثمان الخشت: **المجتمع المدنى**، سلسلة الشباب، العدد ٨، ط١، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٩.

(٢) محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبى: **منظمات المجتمع المدنى، النشأة والآليات وأدوات العمل وتحقق الأهداف**، الحوار المتمدن، ٢٠٠٩/٧/٣١، ص ٩.

تتلخص الاتجاهات المعاصرة فى تعريف المجتمع المدنى فى النقاط التالية[١]:

١- أن المجتمع المدنى هو قطاع العقل التطوعى فى شكل مؤسساتى والتى تتميز عن مؤسسات الدولة الإسلامية وفى نطاق الممارسة فإن حدود هذه القطاعات أحياناً تكون معقدة مع بعضها.

٢- أن المجتمع المدنى يحتوى على مجموعات كبيرة ومتنوعة من المنظمات التطوعية وغالباً ما يتنافس مع بعضها البعض ويتواجد لتحقيق اهتمامات محددة،.

٣- المجتمع المدنى مستقل عن الدولة ولكنه يتفاعل مع الدولة بشكل ملاحق فى كافة المجالات سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية.

٤- بالرغم من تفاعل المجتمع المدنى مع قطاعات أخرى متعلقة بالدولة إلا أنه يهدف إلى تحسين فعاليتهم واستجاباتهم.

وترى الباحثة أن اختزال مفهوم المجتمع المدنى إلى مجرد المنظمات غير الحكومية يفقد فكرة تكوين مجتمع مدنى حقيقى وفعال وضعف للدور الفعلى الذى يقوم به الأحزاب السياسية والنقابات وغيرها من المنظمات مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة مراعاة ما يطلق عليه "الفاعلون الجدد": وهى الروابط واللجان فكل ذلك سوف يكشف بشكل أفضل حجم الدور الذى تمارسه منظمات المجتمع المدنى.

*** ولقد أشار Andrew Clayton & others، ٢٠٠٠ فى مفهومه لمنظمات المجتمع المدنى** بأنها تلعب حالياً دور أساسى فى إحداث التغيرات التنموية الاجتماعية والاقتصادية فى العديد من المجتمعات. فالدور التقليدى الذى تلعبه منظمات المجتمع المدنى تقديم الخدمات الاجتماعية فى كلا من المجتمعات الصناعية والتنموية[٢].

مفهوم منظمات المجتمع المدنى من خلال الدراسة:

١- هو مجموعة من الأفراد نظموا أنفسهم فى صورة مؤسسية لتحقيق أهدافهم وخدمة الشباب.

٢- هى تلك المنظمات التى تهدف من خلال برامجها ونشاطها إلى تحقيق الامن الفكري ومحاربه التطرف وتتحدد في مراكز الشباب والجمعيات الأهلية.

٣- وتمتلك هذه المنظمات ادوات وبرامج داخل المنظمة ومن خلال علاقتها مع المنظمات الأخرى داخل المجتمع لتحقيق أهدافها.

---

(1) Thania poffenbolz, christoph spurk, social development papers, conflict prevention, reconstruction. The world bank, paper no. 36, 1 october 2006.

لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع لشبكة المعلومات الدولية:

http://sitere sources. Worldbank. Org/INTCPR/rescources/wp36-web.pdf.

(2) Andrew Clayton and others: **civil society organizations and service provision**, programme paper no 2, united nations, research institute for social development unrised, Switzerland, oct. 2000, p. 5.

٣- مفهوم الامن الفكري Intellectual Security Concept:

يعد الأمن الفكرى من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة فى أعقاب التطور الكبير الذى يشهده العالم، وفى ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال وسهولة انتقال الثقافات وما نتج عنها من غزو فكرى وثقافى قد يهدد الأمة فى عقيدتها وأمنها واستقلالها، ولعل الحوادث الإرهابية التى تشهدها كثيراً من الدول وتتبناها جماعات تدعى أنها إسلامية ما هى إلا نتاج لاحتلال فى الأمن الفكرى لتلك الجماعات.

فالأمن الفكرى مرتبط بالعقل الذى يعد بمثابة الأداة التى يمكن من خلالها الاختيار بين المتناقضات، فبه حمل الإنسان الأمانة، فلن ينجح العقل فى التمييز والاختيار إلا إذا كان سليما خالياً من أى صور انحراف(١).

وترى الباحثة أن تحقيق الأمن الفكرى يقتضى العمل على مستويين، الأول: يتمثل فى إعداد الفرد إعداداً فكرياً صحيحاً من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المصدر الأساسى لذلك الإعداد.

أما المستوى الثانى فهو تحصين ذلك البناء الفكرى من خلال إيجاد السياج الفكرى الواقى الذى يمكن الفرد من النقد والتمييز فى كل ما يعترضه من تيارات فكرية وغير فكرية. وبتحقيق الأمن الفكرى يمكن محاربة الجماعات المتطرفة التى تهدف إلى تعبئة الرأى العام ضد الحكومات لإضعافها والنيل من هويتها وإضعاف الولاء والانتماء للوطن وتشويه الرموز الوطنية.

الامن في الاصطلاح هو:

يعرف الامن في الاصطلاح انه:تأمين كيان الدوله والمجتمع ضد الاخطار التي تهددها داخليا وخارجيا وحماية مصالحها وتهيئه الظروف المناسبة اقتصاديا واجتماعيه لتحقيق الاهداف المرغوب تحقيقها(٢).

أما الفكر فهو: جمله النشاط الذهني واسمي صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق(٣).

معنى الفكر لغة: فكر في الأمر :أعمل العقل فيه وتأمله، أو ما يخطر بقلب الإنسان من معاني ما يشعر به أو يريده، ويقال عظمة الإنسان في فكره(٤).

---

(١) عبد القادر طاش: رؤية، صحيفة المدينة، عين، ١٣٤٣٨ فى ١٤٢٠/١١/٢، ص ٨.

(٢) علي الدين هلال: **الامن القومي العربي**: دراسة في الاصول، مجله الشئون العربية، ع٣٥، ١٩٨٤، ص١٢.

(٣) رشيد بن النوري البكر: تنميه التفكير من خلال المنهج الدراسي، الرياض، مكتبه الرشد، ص١٣.

(٤) **المنجد في اللغة العربية المعاصرة:** بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٢، ص ١١٠٤.

ويركز الباحثون في تعريفهم للأمن الفكري ودراستهم له على ثلاثة اتجاهات بارزة:

الأمن الفكري في بعده الديني والحضاري: أي أن مستقبل الأمن والاستقرار في العالم يكون بالتركيز على الحوار بين كل الثقافات والحضارات والأديان وتكريس التفاهم والتسامح بين كافة الدول والشعوب. مما جعل «المسؤولية الأمنية مسؤولية بناء ذات وحماية فكر، ليس من خطر خارجي فحسب ولكن من تهديد داخلي قوامه أفكار شتى بعضها انفصل عن هويته وابتعد عن قيم مجتمعه وتنكر لأصالته وبعضها متطرف لا يتورع أصحابه من استحلال الدماء المعصومة وأصحاب هذا الفكر يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية» (١).

أن «الأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية والأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة» يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني أيضا ان الأمن الفكري هو الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف (٢)

ان الأمن الفكري ليس الفكري:ليس السلطات المعنية بالأمن الوطني إنما أيضا المؤسسات الاجتماعية بكل أنواعها، سواء التعليمية أو الثقافية أو الدينية التي سيكون لها، من المؤكد، دور فعال وحيوي في المساهمة في تحقيق اعلي مستويات الأمن الفكري. (٣)

---

(١) من كلمة سمو الأمير نايف ابن عبد العزيز في افتتاح أعمال الدورة الحادية والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس ٤/١/٢٠٠٤م).

(٢) عبدالله إبراهيم صالح: **ظواهر الانحراف في المجتمع الأسباب والعلاج**، مجلة النبأ عدد ٦٤

(٣) عبدالله الطريف، ١٤٣٠/٢/١٢هـ–انظر الرابط–. www.balagh.com/moaoa

وسائل تحقيق الأمن الفكري:

تعددت وسائل تحقيق الأمن وحفظه وتأمينه وتنوعت السبل لكفالة الأمن فهو نعمة لا تقدر بثمن أو مجهود، فالله سبحانه وتعالى ضمن الأمن أول ما ضمنه لبيته الحرام، قال تعالى: ((وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمن)) سورة البقرة الآية (١٢٥) وللأمن وسائل عديدة منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي ونجملها في الآتي:

١- **التعاون والتآزر**: وهو يعني تضافر الجهود الوطنية والدولية الموجهة لتجفيف منابع التطرف والقضاء على أسبابه، والتعاون على المستوى الوطني، بحشد طاقات الأمن لتقف صفاً واحداً في وجه الانحرافات المخلة بالأمن تحقيقا لقول الرسول الكريم: " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، ولمن لم يستطع فبلسانه، ومن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان " (١)

٢- **توفير الإمكانات المادية المناسبة**: وأهمها في هذا المجال تدعيم وسائل الدعوة

٣- **تدريب وتأهيل الأئمة والدعاة تدريبا متطورا** علي أساليب ومناهج إدارة الحوار مستخدمين تكنولوجيا العصر المعلوماتية وذلك يقتضي تطوير وتحديث المناهج الدراسية في معاهدهم، فالعنصر البشري القادر والمؤهل، هو الأداة الأولى للحفاظ على الأمن الفكري لما يملكه من حجة وبراهين.

٤- **التوعية الموجهة**: حيث يجب أن يصاحب كل الوسائل السابقة، توعية مناسبة، وذلك بتوضيح أحكام الشرع والقانون في شأن الأفعال المخلة بالأمن الفكري و محاسبة الخارجين عن الشرع و أفكارهم الهدامة ونشر الأحكام القضائية الصادرة بشأنها

وترى الباحثة أن الأمن الفكرى هو سلامة فكر الإنسان وحمايته من الانحراف أو الخروج عن الاعتدال فى فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدى إلى حفظ النظام العام وتحقيق الاستقرار فى كل المستويات، وفى الدراسة الحالية الأمن الفكرى هو تأمين وحماية وبلورة عقول الشباب بشكل إيجابى ووسطى من خلال مجموعة من البرامج والجهود والخدمات المنظمة من منظمات المجتمع المدنى دون الرجوع للفكر المتطرف بأى شكل من الأشكال، وذلك باستخدام آليات تنفيذية بدعم نقاط القوة واستخدام الفرص المتاحة للقضاء على نقاط الضعف والتهديدات الخارجية.

أما مفهوم تعزيز الأمن الفكري في هذه الدراسة هو الآتي:

١. تقديم برامج لحماية الشباب فكريا وتوعيتهم بمخاطر المستجدات في المجتمع المصري.
٢. بث روح الثقة والانتماء لدى الشباب من خلال وسائل الإعلام المختلفة وبرامج التطوع داخل مراكز الشباب والجمعيات الأهلية.

---

(١) مختصر صحيح مسلم، ص١٦. وأيضا: سنن الترمذي، ج٣، ص٣١٨.-.

٣. اكتشاف القيادات الشبابية التي تمتلك قدرات فكرية مختلفة يمكنها أن تحدث تغيير فكري إيجابي لدى الشباب بشكل عام.
٤. التوعية المستمرة بمشاركة جميع الأطراف بثقافة الاختلاف والتسامح والمودة بين جميع الفئات داخل المجتمع.
٥. إيجاد قنوات حوار مجتمعي بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية وخاصة المؤسسات التعليمية لدمج جميع المراحل العمرية للشباب في برامج لتنمية القدرات الشبابية.

سادساً: أهداف الدراسة:

تتضمن الدراسة هدف رئيسي تندرج عنه مجموعة من الأهداف الفرعية.

الهدف الرئيسي:

الوصول إلى رؤية استراتيجية لدور برامج منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكري للشباب.

الأهداف الفرعية:

١- تحديد نقاط القوة ببرامج منظمات المجتمع المدنى لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.
٢- تحديد نقاط الضعف ببرامج منظمات المجتمع المدنى لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.
٣- التعرف على الفرص المتاحة ببرامج منظمات المجتمع المدنى لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.
٤- التعرف على التهديدات التى تعوق برامج منظمات المجتمع المدنى عن تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب.

سابعاً: فروض الدراسة:

يتحدد الفرض الرئيسى للدراسة فى:

" قد تسهم برامج التوعية بمنظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب"

الفروض الفرعية المنبثقة منه:

١. قد يسهم دعم نقاط القوة ببرامج منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.
٢. قد يسهم تقليل نقاط الضعف ببرامج منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.
٣. قد يسهم إستغلال الفرص المتاحة ببرامج منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.
٤. قد تسهم إزالة التهديدات ببرامج منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

ثامناً: الإجراءات المنهجية:

(١) نوع الدراسة: يتحدد نوع الدراسة علي ضوء طبيعة البحث المراد دراسته والهدف المراد الوصول إليه، ولأن هذه الدراسة تهدف إلى الوصول إلى رؤية استراتيجية لدور برامج منظمات المجتمع المدني فى تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب كمحاولة للتوصل إلي أهم المقترحات وتحديد رؤية مستقبلية محددة.

علي ضوء هذا تنتمي هذه الدراسة إلي **الدراسات الوصفية** التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد علي جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. (١)

وتتميز هذه النوعية من البحوث الوصفية بدقتها واتساع مضمونها ونطاقها، وقد تكون كيفية أو كمية أو الأثنين معاً حيث أنه بواسطة الكلمة والرقم يمكن تحقيق فهم أدق للموضوع فكلاهما لازم للأخر ومكمل له. (٢)

(٢) منهج الدراسة: اتساقا مع نوع الدراسة اعتمدت هذه الدراسة علي منهج المسح الإجتماعي بإعتباره أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية، حيث يهتم منهج المسح الإجتماعي بدراسة الظواهر الموجودة في جماعة ما وفي مكان معين، ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح.(٣)

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة كما يلي:

- المسح الاجتماعي بالعينة للجمعيات الأهلية ومراكز الشباب وذلك بالتطبيق على العاملين بمحافظة القاهرة "منطقة غرب" وذلك للمبررات التالية:

١) لأن مراكز الشباب لها دور في التعامل مع الشباب بشكل مباشر.

٢) اختيار الباحثة لبعض الجمعيات الأهلية نظرا لطبيعة برامجها والتي تتعامل مع الشباب وتسعى إلى تعزيز الأمن الفكري.

٣) وجود العديد من الآليات والبرامج التي تهتم بالأمن الفكري لدى الشباب في الجمعيات المختارة ومراكز الشباب.

---

(١) محمد ياسر **الخواجة:البحث الاجتماعي أسس منهجية ونماذج تطبيقية،** ط١، (القاهرة، العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص ٤٦.

(٢) مدحت محمد أبو **النصر:قواعد ومراحل البحث العلمي،** دليل استرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، (القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٤)، ص ١٣٢.

(٣) رياض أمين **حمزاوي:البحث في الخدمة الإجتماعية كفكر وتطبيق،** (القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر، ١٩٩٣)، ص ١٤٠.

(٣) مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني**

تم تطبيق هذه الدراسة على مراكز الشباب و الجمعيات الأهلية فى محافظة القاهرة وكان من أسباب إختيار المجال المكاني ما يلي:

- تعاون عينة الدراسة مع الباحثة.
- لدى عينة الدراسة الفهم لمناسب للأمن الفكري نظراً لطبيعة مجال الدراسة.

إطار المعاينة للجمعيات الأهلية:

قامت الباحثة بحصر للجمعيات الأهلية الموجودة في محافظة القاهرة "غرب" حسب إحصائية إدارة الجمعيات الأهلية وقد وجدت الباحثة أن هناك ست جمعيات فقط يمكنها العمل معهم للمبررات التالية:

١. غلق بعض الجمعيات الأهلية نتيجة لعدم فعالية نشاطها

٢. قيام تلك الجمعيات بوضع برامج للتوعية بمخاطر الإرهاب والانحراف الفكري

٣. عدم موافقة بعض الجمعيات على التعاون مع الباحثة. وقد قامت الباحثة باختيار عينة عمدية للجمعيات للتطبيق العملي.

وكان إطار المعاينة:

أ) جمعية الرقي

ب) جمعية النور

ت) جمعية التضامن

ث) جمعية أبو بكر

ج) جميعة الصعيد للتنمية

ح) جمعية الجزيرة

وكان أيضا إطار المعاينة لمراكز الشباب كالآتي:

وجدت الباحثة ٢٨ مركز شباب بمحافظة القاهرة ولكن قامت باختيار عينة عمدية من مراكز الشباب للأسباب الآتية:

- اهتمامهم بتوعية الشباب فكريا بالحد من الإرهاب
- تعاونهم مع الباحثة
- وجود برامج تطوعية للشباب

وهم ثلاثة مراكز:

- مركز شباب التجمع الأول
- مركز شباب سرايا القبة

- مركز شباب حلمية الزيتون

ب- المجال البشري

أجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (٩٢) مسئولاً بمنظمات المجتمع المدني (ذكوراً وإناثاً).

م	مراكز الشباب	عدد المفردة	الجمعيات الأهلية	عدد المفردة
١	مركز شباب التجمع الأول	١٢	جمعية الرقي	١٠
٢	مركز شباب سرايا القبة	١٥	جمعية النور	١٠
٣	مركز شباب حلمية الزيتون	١٥	جمعية التضامن	١٠
٤	–	–	جمعية أبو بكر	١٠
٥	–	–	جمعية الصعيد للتنمية	١٠
٦	–	–	جمعية الجزيرة	١٠
المجموع		٤٢		٥٠

ج- المجال الزمني

تحدد المجال الزمنى للدراسة في فترة جمع البيانات من الميدان وهي: من يناير ٢٠١٦ حتى أبريل ٢٠١٦

(٤) أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- استمارة إستبيان للمسئولين بمؤسسات المجتمع المدني "جمعيات أهلية – مراكز شباب".
- **وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:**

قامت الباحثة بتصميم استمارة إستبيان عن طريق المقابلة للمسئولين والخبراء وتطبيق نموذج التحليل الرباعى (S.W.O.T) حول رؤية استراتيجية لدور برامج منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكري عليهم، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

(أ) صـــــدق الأداة:

١- الصدق الظاهري للأداة: حيث تم عرض الأداة على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وبناء على ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة والعبارات وفقاً لدرجة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وفى نهاية هذه المرحلة تم وضع الأداة في صورتها النهائية.

٢- الصدق العاملي للأداة: حيث اعتمدت الباحثة في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من المسئولين- مجتمع الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، **كما يتضح من الجدول التالي:**

جدول (١) الاتساق الداخلي بين متغيرات الأداة ودرجة الأداة ككل (ن=١٠)

م	المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة
١	**البعد الأول : نقاط القوة ببرامج منظمات المجتمع المدني.**	٠.٧٨٠	**
٢	**البعد الثانى : نقاط الضعف ببرامج منظمات المجتمع المدني.**	٠.٨٤٥	**
٣	**البعد الثالث : الفرص المتاحة ببرامج منظمات المجتمع المدني.**	٠.٨٩٦	**
٤	**البعد الرابع : التهديدات التى تواجه برامج منظمات المجتمع المدني.**	٠.٩٢٤	**

*** معنوي عند (٠.٠٥) ** معنوي عند (٠.٠١)**

ويتضح من الجدول السابق أن معظم متغيرات الأداة دالة، عند مستوي معنوية (٠.٠١) لكل متغير، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

(ب) ثبـــــات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة سبيرمان - براون Brown - Spearman للتجزئة النصفية Split - half، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من المسئولين- مجتمع الدراسة.

وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢) نتائج ثبات استمارة الاستبيان باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية (ن=١٠)

م	المتغيرات	معادلة سبيرمان براون
١	**البعد الأول : نقاط القوة ببرامج منظمات المجتمع المدني.**	٠.٨١
٢	**البعد الثانى : نقاط الضعف ببرامج منظمات المجتمع المدني.**	٠.٨٤
٣	**البعد الثالث : الفرص المتاحة أمام برامج منظمات المجتمع المدني.**	٠.٨٢
٤	**البعد الرابع : التهديدات التى تواجه برامج منظمات المجتمع المدني.**	٠.٨٠
٣	**ثبات استمارة الاستبيان ككل**	٠.٨٦

ويتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات الارتباط للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

جـــ . أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. **التكرارات والنسب المئوية:** وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة.

٢. **المتوسط الحسابي:** للحكم على مدي تأثير المجتمع الدنى فى تعزيز الأمن الفكري للشباب، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (٣) مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ٠.٤٩	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٥ – ٢.٥	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٥ : ٤	**مستوى مرتفع**

٣. **الانحراف المعياري:** ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

٤. **المدى:** ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.

٥. **معادلة سبيرمان – براون Brown –Spearman للتجزئة النصفية Split – half :** وذلك لثبات أداة الدراسة.

٦. **معامل ارتباط بيرسون:** وذلك لحساب الصدق العاملي من خلال معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية للأداة.

٧. **اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent – Samples T-Test**: وذلك لمعرفة الفروق ودلالتها الإحصائية بين المبحوثين، وذلك في المتغيرات التي تقسم المبحوثين إلي مجموعتين فقط مثل: الفروق بين (اختبار فروض الدراسة).

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

أ- وصف عينة الدراسة:

(١) النـــــــوع: جدول رقم (٤) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير الجنس

ن = ٩٢

النوع	المسئولين بمنظمات المجتمع المدني	
	التكرار	النسبة
ذكور	٤٤	%٤٧.٨
إناث	٤٨	%٥٢.٢
الإجمالي	٩٢	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن :

- أن عدد المسئولين المشاركين فى البحث من الذكور بنسبة ٤٧.٨% وأن ٥٢.٢% هي نسبة أفراد العينة من الإناث.

(٢) السن: جدول رقم (٥) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير السن

ن = ٩٢

السـنـــــن	المسئولين بمنظمات المجتمع المدني	
	التكرار	النسبة
من ٢١ إلي ٣٠	٢٢	%٢٣.٩
من ٣٠ إلي ٤٠	٢٥	%٢٧.٢
من ٤٠ إلي ٥٠	٢٦	%٢٨.٣
من ٥٠ -	١٩	%٢٠.٦
الإجمالي	٩٢	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن: - توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن حيث بلغت النسبة المئوية لعينة المسئولين في سن **من ٢١ إلي ٣٠ سنة** (٢٣.٩%)، في حين كانت النسبة المئوية للشباب فى سن من ٣٠ إلى ٤٠ سنة (٢٧.٢%) ونسبة من هم في سن من ٤٠ إلى ٥٠ سنة (٢٨.٣%) بينما نسبة من هم في سن ٥٠ فأكثر (٢٠.٦).

ب-تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

١. النتائج الإحصائية لاستجابات العينة على أبعاد الأمن الفكري للشباب:

البعد الأول: نقاط القوة بمنظمات المجتمع المدني:

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الأول (نقاط القوة ببرامج منظمات المجتمع المدني)

م	العبارة	متوسط حسابي	إنحراف معياري
١	وجود مؤسسات دينية تحت اشراف الأوقاف تسعى لتحقيق الأمن الفكري.	٠٣.٠	٠.٩١
٢	نجاح بعض المبادرات الشبابية بقدرات ومهارات الشباب	٠٣.٥	٠.٧٩
٣	وجود تعاون مستمر بين الجامعات ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية لبث الفكر السليم وتحصين الشباب من الانحراف الفكري على جميع المستويات	٣.٥٩	٠.٧٧
٤	وجود رأي عام قوي يعزز ويدعم غرس أمن فكري الشباب داخل المجتمع	٣.٣٢	١.٠٣
٥	اهتمام القيادة على جميع المستويات في تحقيق الأمن الفكري والتصدي التطرف	٣.٦٢	٠.٧
٦	وجود خطط تثقيفية بالعديد من مؤسسات الدولة للتوعية بمخاطر التطرف الفكري	٣.٦١	٠.٦٢
٧	هناك مشروعات جديدة تهدف إلى تدعيم الأمن الفكري فى المجتمع	٣.٢٩	١.١٤
٨	بعض القيادات مؤهلين لتعزيز وتدعيم قيم الأمن الفكري لدي الشباب	٣.٦٨	٠.٧٥
٩	هناك شفافية ومحاسبية لدى منظمات المجتمع المدنى	٣.٨٤	٠.٤٩
١٠	هناك تعاون داخل منظمات المجتمع المدنى لتحقيق الأهداف	٣.٥٧	٠.٨
١١	توفر منظمات المجتمع المدنى دورات تدريبية عن الأمن الفكري	٣.٣٣	٠.٩٣
١٢	هناك ندوات بمنظمات المجتمع المدنى عن الأمن الفكري	٣.٣٦	٠.٩٢
١٣	تنوع برامج الحوار المجتمعي مع الشباب	٣.٦٧	٠.٦٤
-	**المتوسط العام**	٣.٥١	٠.٨١

يوضح الجدول السابق أن: جاء في الترتيب الأول "أن هناك شفافية ومحاسبية لدى منظمات المجتمع المدني في التوعية بمخاطر الانحراف الفكري بمتوسط حسابي ٣,٨٤

وجاء في الترتيب الثاني بالتساوي تقريبا "تنوع أنشطة منظمات المجتمع المدني في برامجها ووجود قيادات مؤهلة لتعزيز وتدعيم قيم الأمن الفكري لدى الشباب بمتوسط حسابي ٣,٦٨، ٣,٦٧ وقد يعكس ذلك أن هناك اهتمام من القيادات بمنظمات المجتمع المدني بثقافة الاختلاف وتعزيز الأمن الفكري ووجود نقاط قوة يمكننا الاعتماد عليها وتدعيمها كنتائج لبرامج تلك المنظمات وهذا ما أشار إليه الجانب النظري للبحث بدراسة "**سيد علي ٢٠١٤**" والذي أكد على أهمية دور منظمات المجتمع المدني في دعم الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب وتعبئة وتنمية الموارد وتحقيق المشاركة المجتمعية (١).

البعد الثاني: نقاط الضعف ببرامج منظمات المجتمع المدني

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني (نقاط الضعف ببرامج منظمات المجتمع المدني)

م	العبارة	متوسط حسابي	إنحراف معياري
١	صعوبة إنشاء مؤسسات فاعلة	٢.٧٨	٠.٨٦
٢	ضعف الدعم المادي المقدم من الجهات المعنية	٣.٤٤	٠.٨١
٣	ضعف تحديث برامج تلك المنظمات مع المستجدات الحديثة	٣.٤٩	٠.٧٩
٤	التوجهات السياسية السلبية والكثير منها ينظر للمجتمع المدني على انه مضيعة للوقت	٣.٣١	١.٠٦
٥	الرفض الجماهيري من بعض فئات المجتمع لبرامج منظمات المجتمع المدني	٢.٩٥	١.١٢
٦	ضعف التواصل والاتصال من أعضاء المنظمة فيما بينهم والفئة المستهدفه	٢.٥٢	٠.٧٦
٧	اتهامات المجتمع المدني بالدعم والتمويل الأجنبي لتمويل الجماعات الارهابية	٢.٧٧	٠.٧٢
٨	محدودية التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني ذات الاهتمامات المشتركة	٣.٤٩	١.٢٢
٩	ضعف تقدير أهمية تأهيل الشباب في ظل التحديات الراهنة للعمل في منظمات المجتمع المدني	٣.٥١	١.١٧
١٠	عدم استيعاب متطلبات وحاجات الشباب مما يؤدي إلى ضعف	٢.٩٣	٠.٨٤

(١) **أنظر الجانب النظري للبحث:** دراسة "سيد علي ٢٠١٤"، ص ٦.

	البرامج الموجهة لهم		
١١	عدم تنوع أنشطة منظمات المجتمع المدنى لجذب الشباب	٢.٢٦	١.٠٧
١٢	وجود وسائل تواصل الإجتماعي تسهم في بث الفكر المنحرف	٣.٤٨	٠.٨٢
١٣	قلة برامج التوعية بالأمن الفكري من منظمات المجتمع المدنى	٢.٦٠	١.٢١
١٤	ضعف آليات تنفيذ برامج التوعية بمنظمات المجتمع المدني	٣.٤٠	١.١٥
–	المتوسط العام	٣.٠٩	٠.٩٦

يوضح الجدول السابق أن :

جاء في الترتيب الأول من نقاط الضعف ضعف تقدير أهمية تأهيل الشباب في ظل التحديات الراهنة للعمل في منظمات المجتمع المدني بمتوسط حسابي ٣,٥١ يليه وجود وسائل تواصل اجتماعي تسهم في بث الفكر المنحرف والتعصب بين الشباب بمتوسط حسابي ٣,٤٨

وفي المستوى الثالث محدودية التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني ذات الاهتمامات المشتركة بمتوسط حسابي ٣,٤٩

وقد يعكس ذلك الوقوف على بعض نقاط الضعف بمنظمات المجتمع المدني والتي تؤثر على أدائها بشكل ملحوظ وضعف امتلاكها لدعم مادي مما يؤثر على فعالية برامجها لمحاربة التطرف الفكري.

بالإضافة إلى المعوقات التي تتعرض لها والاتهامات بوجود تمويل أجنبي من الخارج لإيجاد فتنة وانحراف فكري وتطرف ديني داخل الدولة ليؤثر على استقرارها. وهذا ما أكدت عليه دراسة "**عبد الغفار دويك ٢٠١١**"(١)

البعد الثالث : الفرص المتاحة أمام منظمات المجتمع المدني

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات البعد الثالث (الفرص المتاحة أمام منظمات المجتمع المدني)

م	العبارة	متوسط حسابي	إنحراف معياري
١	وجود برامج ومشروعات لتأهيل الشباب للقيادة	٣.٢٠	٠.٨١
٢	ارتباط الخطة الاستراتيجية للدولة بدعم الشباب المصري وتعزيز مهاراته	٣.٣٤	٠.٧٧
٣	وجود عناصر شبابية تمتلك عقلية مبتكرة يمكن تدعيمها بشكل فعال	٢.٠٠	١.٠٥
٤	تسعي الدولة لتنفيذ الخطط الجديدة بهدف تحقيق الشفافية وتحقيق	٣.٦٨	٠.٦٦

(١) **أنظر آدبيات الدراسة** : دراسة "عبد الغفار دويك ٢٠١١" ص ٤ .

	أهداف التنمية		
٥	وجود جهات مانحة ودعم للمبادرات الشبابية الجديدة ومنظمات المجتمع المدني	٣.٦٤	١.٢٤
٦	وجود نشاط فعال لدور المرأة في المجتمع ومشاركتها الديمقراطية	٢.٧٥	١.١٦
٧	وجود رؤية ورسالة إستراتيجية تقوم عليها الخطة العامة للدولة	٣.٣٦	٠.٩٢
٨	وجود مؤهلين ومبتكرين في وسائل التواصل الاجتماعي يمكننا استغلال قدراتهم بشكل فعال	٣.٠٣	١.١٤
٩	التوجه العالمي لتحقيق الأمن الفكرى	٣.١٣	١.١٣
–	**المتوسط العام**	**٣.٠١**	**٠.٩٩**

يوضح الجدول السابق أن :

جاء في الترتيب الأول سعي الدولة لتنفيذ الخطط الجديدة بهدف تحقيق الشفافية وتحقيق أهداف التنمية كفرصة أولى أمام منظمات المجتمع المدني بمتوسط حسابي ٣,٦٨

يليها في الترتيب الثاني وجود جهات مانحة وداعمة للمبادرات الشبابية الجديدة بمتوسط حسابي ٣,٦٤

وفي الترتيب الثالث ارتباط الخطة الاستراتيجية للدولة بدعم الشباب المصري وتعزيز مهاراته بمتوسط حسابي ٣,٣٤

وقد يعكس ذلك وجود آليات وحلول لمشكلات منظمات المجتمع المدني المرتبطة بتعزيز الأمن الفكري فيمكن استغلال واستخدام تلك الفرص للقضاء على نقاط الضعف في برامج تلك المنظمات وبالفعل يتم ذلك في الفترة الحالية من خلال برنامج الرئاسة لتأهيل القيادات الشبابية. وهذا ما أشار إليه الجانب النظري فى البحث فى أنه أصبح من الضرورى الإهتمام بالقيادات الشبابية وإعدادهم خاصة من خلال مراكز الشباب والجمعيات الأهلية لمحاربة الانحراف الفكري والإرهاب وتشجيع الاتصال الجماهيري الفعال وزيادة تمثيل الشباب في الأنشطة الشبابية لغرس قيم المواطنة والانتماء.(١)

(١) **أنظر الجانب النظري للبحث:** ص ٩، ١٠ .

البعد الرابع: التهديدات التى تواجه برامج منظمات المجتمع المدني

جدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات البعد الرابع (التهديدات التى تواجه برامج منظمات المجتمع المدني)

م	العبـــــــــارة	متوسط حسابي	إنحراف معياري
١	إستخدام بعض الدول المعادية لأدوات حروب الجيل الرابع (الحرب الناعمة)	٣.٣٧	٠.٨٥
٢	توقف بعض الجهات المانحة عن دعم المبادرات	١.٦٠	٠.٨٥
٣	انتشار مواقع و ومدونات التواصل الاجتماعي التابعة للجماعات المتطرفة مما يؤثر بالسلب في تحقيق الاهداف	٣.٢٥	١.٠٩
٤	ظهور مؤسسات وتنظيمات ذات اهداف غير معروفة وغير آمنة	٣.٤١	٠.٩٧
٥	استقطاب بعض التنظيمات الدولية الخارجية بالتمويل المادي لبعض الشباب لتوجيه الرأي العام بشكل سلبي	٣.٠٥	٠.٩٩
٦	غياب التشبيك بين منظمات المجتمع المدني	٢.٣٠	١.٠٥
٧	اختلاف الفصائل السياسية والاجتماعية داخل المجتمع مما يؤثر على توجهات الشباب بالسلب	١.٨٤	١.١٤
٨	الرسالة الدينية التوعوية غير موجهه	٣.٧٥	٠.٥٩
٩	عدم تفعيل الخطط الموضوعة لتحقيق الأمن الفكري	٣.٥٠	٠.٧٦
١٠	المحسوبية تؤثر على مشاركة الشباب فى أنشطة منظمات المجتمع المدنى المتعلقة بالأمن الفكري	٢.٦٣	١.٢٥
–	المتوسط العام	٢.٨٧	٠.٩٥

يوضح الجدول السابق أن:

جاء في الترتيب الأول من التهديدات التي تواجه برامج منظمات المجتمع المدني "وجود رسائل دينية غير موجهة وسلبية المحتوى بمتوسط حسابي ٣,٧٥%

يليها في الترتيب الثاني ظهور مؤسسات وتنظيمات ذات أهداف غير معروفة وغير آمنة بمتوسط حسابي ٣,٤١%

وقد يعكس ذلك تصاعد التهديدات في الفترة الحالية التي تواجه منظمات المجتمع المدني للتصدي للانحراف الفكري مما يؤثر على تحقيق أهداف تلك البرامج المرتبطة بالتوعية بمخاطر التطرف الفكري وخاصة استقطاب بعض التنظيمات الدولية للشباب عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تؤثر بشكل كبير على أفكار ومبادئ شبابنا داخل الدولة لاستخدامهم العديد من الأدوات والوسائل للتطرف الديني والفكري لإيجاد عدم استقرار داخل الدولة وهو نوع

من أنواع حروب الجيل الرابع. وهذا ما أكدت عليه دراسة "**إبراهيم محمد اليمني ٢٠١٦**"[١] حيث أشارت إلى أهمية مستوى تنسيقي بين المؤسسات داخل الدولة لمواجهة التحديات والتهديدات التي تؤثر على فكر الشباب وكان أبرز تلك المعوقات الدور السلبي لوسائل الإعلام المتنوعة.

٢. تفسير النتائج العامة للدراسة:

أ- لعل نظرة متفحصة على ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي من نتائج تكشف عن مجموعة من الملاحظات الهامة التي تعكس الواقع الحالي لمنظمات المجتمع المدني وما تواجهه من تحديات لتعزيز الأمن الفكري نتيجة لوجود حرب غير مباشرة ومواجهة مستمرة للحكومات للوصول إلى عدم استقرار للدولة بالسيطرة عليها فكريا وهو أحد حروب الجيل الرابع مع العلم بامتلاك منظمات المجتمع المدني لنقاط قوة وإمكانيات تمكنها من تعزيز الأمن الفكري ومواجهة الإرهاب بشتى الطرق ولكن في احتياج إلى دعم من الرأي العام ومن الحكومات وتفعيل دورها بشكل سريع وفعال.

ب- وتبين إحصائيات الدراسة أن هناك توجهاً إلى محاربة الإرهاب والتطرف الفكري من بعض منظمات المجتمع المدني نتيجة لتصاعد الأحداث الإرهابية مؤخرا ووجود مخاطر يعيش فيها المجتمع نتيجة لهذا التطرف الفكري.

ج- وتبين لنا الإحصائيات الخاصة بالدراسة أن الأمن الفكري من الممكن أن يتم دعمه وتعزيزه من خلال منظمات المجتمع المدني حيث يأتي ذلك كله في سياق متصل مع تفتح غير مسبوق لأبواب الإعلام والاتصال من خلال فضائيات تحمل من الثقافة والعلم أطيافاً وألواناً، والخطط العامة للدولة وما تقدمه من أراء وأطروحات ذات علاقة وثيقة بالتنمية الاجتماعية وزيادة فعالية الفئة الهامة المؤثرة بالمجتمع كفئة الشباب.

د- وأخيراً فإن دور منظمات المجتمع المدنى فى دعم دعم الأمن الفكري للشباب قد أضاف أبعاداً مختلفة إيجابية ويتضح من التحليل الإحصائي السابق مدى قوة تأثير منظمات المجتمع المدني ومدى إيجابية هذا التأثير وفقاً للأرقام والبيانات الإحصائية من المسئولين والخبراء (عينة الدراسة).

وفى ضوء نتائج الجداول السابقة يتضح صحة الفروض الفرعية للدراسة وهي:

١. قد يسهم دعم نقاط القوة ببرامج منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

٢. قد يسهم تقليل نقاط الضعف ببرامج منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

---

(١) **أنظر آدبيات الدراسة** : دراسة "إبراهيم محمد اليمني ٢٠١٦ " ص ٤.

٣. قد يسهم إستغلال الفرص المتاحة ببرامج منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

٤. قد تسهم إزالة التهديدات ببرامج منظمات المجتمع المدنى فى تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب.

والتي تؤكد في النهاية صحة الفرض الرئيسي (قد تسهم برامج منظمات المجتمع المدني في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب).

عاشراً: رؤية مستقبلية للدور الإستراتيجي المقترح لمنظمات المجتمع المدني فى تعزيز الأمن الفكري للشباب:

في ضوء معالجة الدراسة لبعض مفاهيم الأمن الفكري، وكذا العرض الموجز لأبرز اتجاهات الفكر التي أثرت على تعزيز هذا الإتجاه لدي الشباب، وأهم المتغيرات العالمية والمجتمعية التي تمثل تحديات حرجة وواضحة للأمن الفكري، والانعكاسات لعملية الانفتاح الثقافي على أهم أبعاد الأمن الفكري المطروحة في الساحة العالمية، والتي أكدتها نتائج الدراسة الميدانية.

وانطلاقاً من أهمية الأمن الفكري (مفهوماً وممارسة) وضرورة تعزيزه على نحو دائم بمشاركة فاعلة من مختلف الإتجاهات وخاصة منظمات المجتمع المدني لما لها من تأثير قوى على الشباب، تطرح الدراسة في هذا الجزء رؤية مقترحة للدور الإستراتيجي يمكن أن تسهم في تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم وتعزيز الأمن الفكري لدي الشباب.

ونظراً للمسئوليات الكبيرة المنوطة بمنظمات المجتمع المدنى ودورها الفعال والأساسي فى تشكيل وتوجيه الأفكار وزيادة مفهوم وممارسة الأمن الفكري لدى الشباب بالمجتمع المصري **فإنه تتحدد الرؤية الاستراتيجية فى دور منظمات المجتمع المدنى وتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب فى الآتى:**

أولاً: الرؤية الاستراتيجية:

نحو مجتمع مدنى متماسك أمن عصرى بمبادئه وثوابته وهويته مخلص لدينه ووطنه لتعزيز الأمن الفكرى.

ثانياً: الرسالة الاستراتيجية:

الإسهام فى تحقيق أمن فكرى شامل من خلال قيام منظمات المجتمع المدنى بواجبها المجتمعى والأخلاقى فى مواجهة الاعتداء على العقائد الدينية والأخلاقية ورفع قدرات ومهارات العاملين فى منظمات المجتمع المدنى للنهوض بالمجتمع وتعزيز الأمن الفكرى من خلال التعاون المستمر وتعزيز الشراكة بين المجتمع المدنى والحكومى.

ثالثاً: الأهداف المقترحة للاستراتيجية:

- زيادة ثقة المجتمع فى منظمات المجتمع المدنى.
- المساهمة فى استقرار النظام السياسى والاجتماعى والثقافى والأمنى.
- المساهمة فى حماية هوية وثقافة المجتمع.
- تماسك روابط الانتماء المجتمعى.
- المساهمة فى تعزيز سيادة القانون والمؤسسات.
- المساهمة فى حماية وثقافة المجتمع.
- دعم نقاط القوة باستغلال الفرص المتاحة أفضل استغلال.
- العمل على إيجاد مستوى فعال من المصداقية والشفافية من المجتمع المدنى.

رابعاً: آليات العمل لتعزيز الأمن الفكرى:

- الحوار المجتمعى والمباشر مع المخالفين أيا كانوا ولأى فكر ينتمون.
- المواجهة المباشرة لمعالجة الأسباب وليس النتائج.
- استقطاب أكبر عدد من الشباب المتحمس للعمل التطوعى داخل الجمعيات الأهلية.
- إيجاد أنشطة على جميع المستويات طبقاً لاحتياجات الشباب وذلك لشغل أوقات فراغهم.
- السعى المشترك لإيجاد التمايز الفكرى بين الهيئات التى تسعى للتطرف الفكرى داخل المجتمع.
- الصدق والشفافية فى التعامل مع الظواهر دون تقليل.
- التغلب على الفردية فى إدارة أنشطة المجتمع المدنى.
- التغلب على المعوقات التى تضعف مساهمة مؤسسات المجتمع المدنى فى أداء مسئولياتها تجاه الشباب.
- التنسيق المستمر بين تلك المنظمات والمؤسسات الحكومية لمواجهة التطرف بجميع أنواعه.
- الاستقرار الإدارى داخل منظمات المجتمع المدنى والاعتماد على الدعم المقدم من الدولة.
- استيعاب حاجات ومتطلبات الشباب بشكل يؤدى إلى تقوية البرامج الموجهة للشباب فى هذه المؤسسات.

خامساً: أدوات منظمات المجتمع المدنى لتعزيز وحماية الأمن الفكرى:

١- الإعلام الإلكترونى: وذلك من خلال مراقبة وتقييم مواقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك، تويتر...إلخ) لما لها من تأثير واضح على أفكار الشباب، فهناك ما لا يقل عن ٥٠٠٠٠ صفحة ينتمى المسئولون عنها إلى تنظيم داعش الإرهابى يقوموا من خلاله باستقطاب الشباب بأدوات وأساليب مختلفة من خلال الصفحات التى يعبرون فيها عن رأيهم، ومن خلال حشدهم بأفكار مسموعة ومرئية تصل بهم إلى خلط بين ما هو حلال وحرام فى الدين.

ولذلك فالإرهاب الإلكترونى أخطر بكثير من الإرهاب على أرض الواقع، لأنه يتعامل مع مجتمع افتراضى، ولذلك فعلى منظمات المجتمع المدنى اتخاذ التدابير الوقائية للتعامل مع تلك الأدوات الإلكترونية التى تؤثر بشكل كبير على فكر الشباب المصرى.

٢- المسجـــد: فلابد من إعادة النظر فى الخطبة والخطابات من حيث اختيار المواضيع ذات العلاقة بالواقع المعاش ومناقشتها بتجرد وعلمية والتخفيف من اللغة الحماية التى تخاطب العواطف ولاتحرك العقول، فلابد من اختيار الخطابات، فلكل وظيفة شروط وآلية اختيار صعبة.

٣- المحاضرات بالجامعات: على منظمات المجتمع المدنى إعداد شراكة وتعاون مستمر مع الجامعات لإيجاد خطة للتأمين الفكرى لشباب الجامعات.

٤- الصحف والمجلات اليومية والدورية: فهناك من يهتمون بتلك الأداة وهناك تواصل دائم مع كتابها فيمكن من خلال الصحف الدعوة لأنشطة منظمات المجتمع المدنى وتزويد القراء بالتقارير والنشرات السابقة التى تبرز عمل تلك المنظمات بجانب السعى لإنشاء مجلات وصحف بشكل فردى أو جماعى ذات أسلوب إعلامى شيق تخاطب به جميع الفئات داخل المجتمع.

٥- الأســـــرة: وهى البيت الأول لتربية الأفراد، وهى الحجر الأساسى فى البناء التربوى فكلما كان قوياً أمكن التنبؤ بمستقبل أفضل فمن خلال الأسرة يمكن الآتى:

- **التنشئة الفكرية:** فلا تبدأ التنشئة الفكرية للطفل مع ميلاده ولكن الحقيقة العلمية أنها تبدأ منذ اختيار الأم الصالحة، ثم جنين فى رحم أمه يتأثر بأفكارها وكل ما يدور حولها، ثم مراحله العمرية المختلفة، حيث تتكون وتترسخ فى وجدانه أهم القيم الدينية والسمات السلوكية والكشف المبكر للسلوك والانحراف الفكرى، فالتعليم واكتساب المعرفة وظيفة أبوية قبل أن تكون مؤسسية.

٦- المدرســـــة: وهى البيت الثانى بعد الأسرة وأهم مصادر التلقى الأساسية، فلابد من منظمات المجتمع المدنى أن تجد آلية لمتابعة ما يجرى داخل هذه المدارس من سلوكيات لمحاربة السلبى منها والاهتمام بالمناهج التربوية المعتمدة فى الأساس على تحقيق أهداف البقاء المجتمعى الآمن فكرياً.

سادساً: مقومات نجاح الرؤية الاستراتيجية لدى منظمات المجتمع المدنى:

فعلى أعضاء مجلس إدارة منظمات المجتمع المدنى أن يكونوا لديهم الإدراك الكامل بأهمية تطوير العمل التطوعى لدى الشباب وجعل الهيكل التنظيمى انعكاس لتحقيق أهداف الدولة وذلك من خلال:

أ - تطوير الكوادر الإدارية.

- إتاحة الإمكانيات المادية اللازمة لتطوير منظمات المجتمع المدنى.
- الدراسة المستمرة لفجوات الأداة ونقاط الضعف لديها.
- التقييم المستمر لأساليب أداء منظمات المجتمع المدنى.

- الوقوف على نقاط القوة فى إمكانيات وقدرات العنصر البشرى لتحقيق الأهداف بشكل أفضل.

ب- التطوير التنظيمى:

- إيجاد وحدة للتخطيط الاستراتيجيى يقوم فيها أعضاء مجلس الإدارة بمهام إدارية بوضع وتنفيذ وتقييم الخطة الاستراتيجية للمنظمة.
- وجود قسم للتطوير والتنظيم داخل منظمات المجتمع المدنى.
- وجود شراكة وتعاون مستمر مع المؤسسات الحكومية للوقوف على المستجدات والقضايا التى تشغل الرأى العام ووضع آليات للوقاية والعلاج، وذلك من خلال الحوار المجتمعى الفعال.

سابعاً: آليات تعزيز حماية الأمن الفكرى:

أ - آلية الإعلام فى حماية الأمن الفكرى: إن التوعية هى الآلية الوقائية الأفضل من كافة أشكاله انحرافات الفكر والسلوك خاصة فى ظل الفوضى الفكرية، فالإرهاب الفكرى هو الذى يقود إلى الإرهاب الجسدى المتمثل فى الحوادث الأليمة والعمليات الإرهابية المستمرة داخل المجتمع، ولعلنا نتفق على أن الإرهاب الفكرى هو الأداة المؤسسية لكافة أنواع الإرهاب ويقابلها الأمن الفكرى والذى تعد التوعية من أهم وسائله، فعلى وسائل الإعلام صنع المعرفة الحقيقية التى تؤهل الفرد والبشرية لمواجهة تلك التطورات وتنشيط الحوار المجتمعى العقلانى خاصة مع الشباب لتحقيق الأمن والطمأنينة دون الوصول لخليط فكرى متطرف وهو ما تسعى إليه أحد تلك التنظيمات الإرهابية (داعش) ويتم ذلك من خلال ما يسمى بالإرهاب الإليكترونى على صفحات التواصل الاجتماعى المختلفة.

ب- منهجية الحوار: وذلك من خلال التصدى للأفكار المضللة لدى الشباب وإيجاد ثقافة تقبل الرأى الأخر وتقبل الاختلاف على جميع المستويات ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات التى يعانى منها المجتمع دون التطرف الفكرى.

وهنا يجب أن يكون الحوار والمناقشة بحجج وبراهين تؤيد الأفكار السلمية وذلك فى إطار من الولد والتراحم دون الإشارة لأى صورة من صور العنف، كما يجب الاعتراف ببعض الأخطاء لدى المجتمع ومنظمات المجتمع المدنى فى حالة وجودها وبيان الآثار السلبية لتلك الأفكار على الفرد والمجتمع، وذلك بمشاركة أولياء الأمور والأصدقاء للعناصر التى تسعى إلى التطرف لعودتهم إلى الصواب.

جـ- وسائل ترميم الفكر المتطرف: إن البداية الصحيحة لعلاج المشكلات الواقعية أن يكون لدينا تحديد جيد لطبيعتها ودرجة خطورتها فالعديد من المشكلات التى نعانى منها ترجع فى الأساس إلى انحرافات فكرية موجهة لقطاعات مختلفة أهمها الأسرة والمدرسة والجامعة، ثم الحكومات. ولذلك يجب علينا الآتى:

- تفعيل دور المجتمع للقيام بدوره فى صد كافة أنواع الانحراف الفكرى.

- العمل على فتح باب الحوار بين أفراد المجتمع والمسئولين فى المؤسسات الحكومية والغير حكومية.
- الحث على التمسك بالأديان السماوية تمسكاً كاملاً.
- إصلاح المؤسسات التعليمية بصورة شاملة وتفعيل آلية الحوار العقلانى.

وفي نهاية الرؤية المقترحة لابد من التأكيد على أنه لن يتحقق الهدف العام فى ترسيخ مفهوم الأمن الفكري وممارسته داخل المجتمع بدون تفعيل مفاهيمه التى وضع من أجلها، وبها يكون حب الوطن حب عطاء، وحب تسامح وإيثار، من أجل التماسك والترابط والقوة والعمل المثمر.. من أجل الحياة الكريمة الآمنة لكل من الفرد والمجتمع.

المراجع المستخدمة

١. عبد الرحمن عبد العزيز السديسي: **الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الامن الفكري**، اعمال الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحه الجريمة حول الامن الفكري :جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع جامعه طيبه بالمدينة المنوره خلال ٦-١٤٢٥/٨/٨.

٢. أسماء مصطفي محمود: **دور المشاركه في تحقيق الامن الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشوره، كليه الخدمه الاجتماعيه، جامعه الفيوم، ٢٠١٦.

3. Liya, harik, "rethinking civil society: pluralism in the arab world" https://muse.jhu.edu/article/225385/pdf

٤. علي الحجي: **الاسره والامن الفكري**، السجل العلمي لمؤتمر موقف الاسلام من الارهاب، المجلد الثالث، جامعه الامام محمد بن سعود، ٢٠-٢٢/٤/٢٠٠٤.

٥. ناصر قاسمى: **صعوبات الحد من الاعتداء على الملكية الفكرية والحلول القانونية التى اتخذتها بعض الحكومات**، بحث منشور فى مجلة الإدارة والعلوم الاجتماعية، جامعة سعدة، حلب البليدة، العدد ٩، ٢٠١٣م.

٦. بكيل بن محمد البراشي: **دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب**، دراسة تطبيقية في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٧. إبراهيم إسماعيل عبده: **الأمن الفكري في ضوء متغيرات العولمة**، المؤتمر الأول للأمن الفكري، الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩.

٨. سحر بهجت محمد عطية: **الإسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري للشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع**، بحث منشور في مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٥.

٩. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية (٢٠١٣ – ٢٠١٤)، شباب مصر بناة المستقبل، ج.م.ع، ٢٠١٢.

١٠. إبراهيم محمد اليمني: **الدور الوقائي لأجهزة الأمن في حماية الشباب من الانحراف الفكري – دراسة ميدانية**، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٦.

١١. حسن نافعة "**تجربة التكامل والوحدة الأدبية – هل هي قابلة للتطبيق في الواقع العربي**" **المستقبل العربي**، العدد ١٣٦، يونيو ١٩٩٠.

١٢. عبد الغفار الدويك: **منظمات المجتمع المدني ومدى ارتباطها بقضايا الأمن الشامل**: في الملتقى العلمي منظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق الأمن العربي الشامل من ٣ – ١٤٣٣/١/٥هـ، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١١م.

13. Sherrod, loonie R: dimensions of citizenship and opportunities for development: the what, why, when, where, who of citizenship, Fordham, America 2002.

١٤. مصطفى محمد قاسم: **إسهامات مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٠.

١٥. إيمان بوشنقير: **دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة**، مقال في العدد الثاني من مجلس جيل حقوق الإنسان، جامعة باص مختار. www.jilrc.com

١٦. كريمة عيد كامل: **برنامج مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تنمية القدرات المؤسسية بمراكز الشباب**، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٩.

١٧. سلطان بن معز الحربي، **دور الحوار في تعزيز الأمن الفكري**، وزارة التربية والتعليم، السعودية، ٢٠١٢م.

١٨. مصطفى قاسم: **المسئولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع المدني في تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب**، بحث منشور في المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢م.

١٩. سيد علي: **فاعلية برامج منظمات المجتمع المدني في دعم المدرسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة ج، جامعة الفيوم، ٢٠١٤م.

20. The human development report (New. York, Oxford: the undp. 1992)

٢١. نبيل جميل شندر: **إدارة المؤسسات غير الحكومية** (طرابلس، بدون دار نشر)، ٢٠٠٢.

٢٢. أبو النجا العمري: **الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب في ظل متغيرات العولمة المحلية والعالمية**، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي العشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلد ٣، ٢٠٠٧.

23. Bining kevin ray: understanding psychological reaction to modern prejudice, university of California, 2008.

٢٤. عبد الرحمن الدوسري، **التعصب الطائفي وآثاره الأمنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٥. مؤسسة ثقافة السلام، ثقافة السلام في العالم، (تقرير المجتمع المدني في منتصف عقد ثقافة السلام)، ط٢، مكتب الإسكندرية، ٢٠٠٧م.

٢٦. جمهورية مصر العربية، المجلس القومى للشباب، إدارة مراكز الشباب، ٢٠٠٩.

٢٧. محمد عز عبد العزيز: **رعاية الشباب كأحد استراتيجيات تحديث المجتمع المصرى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم ٢٠٠٨.

٢٨. وائل عبد العزيز يوسف: **تنمية قيم المواطنة كمدخل لتفعيل مشاركة الشباب فى أنشطة الجمعيات الأهلية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٢م.

٢٩. محمد طرابى: **النهضة الثقافية فى الوطن العربى فى العصر الحديث وآثارها على أوضاع المنطقة**، الرياض، مكتبة بن تميمة للنشر، ٢٠٠٥.

٣٠. محمود فتحى محمد: **دور منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق ثقافة الحوار المجتمعى بين الشباب المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير**، المؤتمر العلمى الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٦.

٣١. رشاد أحمد عبد اللطيف وآخرون، **مهارات وحالات تطبيقية في تنظيم المجتمع**، القاهرة، دار المهندس للصياغة، ٢٠٠٥.

32. Morrison, alcom: empower, community based programs for youth development in social work educations interested journal of social education, New York, 2000.

٣٣. تيسير بن الحسين السعيدين: **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف**، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٣٠)، ربيع الآخر، ٢٠٠٦.

٣٤. هدى بنت دليجان: **الرؤية الاستراتيجية للمواقع الدعوية السعودية**، وزارة الشئون والدعوة والإرشاد، الرياض، جامعة الملك فيصل، ٢٠١١.

٣٥. متعب بن شديد الهامشى: **استراتيجية تعزيز الأمن الفكرى**، المؤتمر الأول للأمن الفكرى، الأمير نايف لدراسات الأمن الفكرى، ٢٠٠٩.

٣٦. سناء محمد حجازى: **عائد برنامج التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج العمل مع مجتمع المنظمة على تطوير خدمات المؤسسات الإيوائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٣م.

37. Charles W.L. Hill, Gareth R. Jones: Strategic Management (An Integrated Approach), (N.Y., Houghton Mifflin Company, 2007).

38. Bradford, Robert W.D: Simplified strategic planning, (U.S.A, chandler House press, 2000).

٣٩. بتصرف: مدحت محمد أبو النصر: التخطيط والتفكير الإستراتيجى المتميز، (القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، ٢٠٠٩).

40. Thomas L. Wheelen& J. David Hunger: Strategic management and business Policy, (New Jersey, Pearson Education. Inc.. Upper Saddle River, 2006).

٤١. هدى الناشف: استراتيجيات التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة، دار الفكر العربى للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٨.

٤٢. محمد عثمان الخشت: **المجتمع المدنى**، سلسلة الشباب، العدد ٨، ط١، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤.

٤٣. محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبى: **منظمات المجتمع المدنى، النشأة والآليات وأدوات العمل وتحقق الأهداف**، الحوار المتمدن، ٢٠٠٩/٧/٣١.

44. Thania poffenbolz, christoph spurk, social development papers, conflict prevention, reconstruction. The world bank, paper no. 36, 1 october 2006.

٤٥. لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع لشبكة المعلومات الدولية:

46. http://sitere sources. Worldbank. Org/INTCPR/rescources/wp36-web.pdf.

47. Andrew Clayton and others: **civil society organizations and service provision**, programme paper no 2, united nations, research institute for social development unrised, Switzerland, oct. 2000.

٤٨. عبد القادر طاش: رؤية، صحيفة المدينة، عين، ١٣٤٣٨ فى ١٤٢٠/١١/٢.

٤٩. علي الدين هلال: **الامن القومي العربي**: دراسة في الاصول، مجله الشئون العربية، ع٣٥، ١٩٨٤.

٥٠. رشيد بن النوري البكر: تنميه التفكير من خلال المنهج الدراسي، الرياض، مكتبه الرشد.

٥١. **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**: بيروت، دار المشرق، ٢٠٠٢.

٥٢. من كلمة سمو الأمير نايف ابن عبد العزيز في افتتاح أعمال الدورة الحادية والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس ٢٠٠٤/١/٤م).

٥٣. عبدالله إبراهيم صالح: **ظواهر الانحراف في المجتمع الأسباب والعلاج**، مجلة النبأ عدد ٦٤

٥٤. عبدالله الطريف، ١٤٣٠/٢/١٢هـ-انظر الرابط-. www.balagh.com/moaoa

٥٥. مختصر صحيح مسلم، ص١٦. وأيضا: سنن الترمذي، ج٣.

٥٦. محمد ياسر **الخواجة:البحث الاجتماعي أسس منهجية ونماذج تطبيقية**، ط١، (القاهرة، العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

٥٧. مدحت محمد أبو **النصر:قواعد ومراحل البحث العلمي**، دليل استرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، (القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٤).

٥٨. رياض أمين **حمزاوي:البحث في الخدمة الإجتماعية كفكر وتطبيق**، (القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر، ١٩٩٣).